الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

القضايا الصرفية في شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري
-دراسة وصفية تحليلية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتان:
- الغالية مصباحي
- فتيحة مصباحي

إشراف الأستاذ الدكتور:
- د. عبد الحميد بوترعه

نوقشت المذكرة علنا يوم : 2025/05/26

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة :

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عبد الكريم خليل	أستاذ محاضر -ب-	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د. عبد الحميد بوترعه	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د. الأخضر سعداني	أستاذ محاضر -ب-	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ / 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّن لِّسَانِي ۞ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

سورة طه (25-28)

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر وخالص الإمتنان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد وخاصة إلى

الأستاذ الدكتور المشرف عبد الحميد بوترعه على مجهوداته وتوجيهه لنا

كما نتوجه بخالص شكرنا إلى السيد **محمد العيد تلية** والسيد **محمد العيد زاوش**.

والى " الصديقة المشرفة التربوية حنان مصباحي وإلى الأستاذة نوال عمامرة

ولا تنسى عمال مكتبة الباحث

والحمد لله الذي أتم علينا نعمته ومكننا من إنهاء هذا العمل .

فتيحة – الغالية .

الإهـــــــداء

نهدي ثمرة عملنا المتواضع هذا إلى أحنّ ما خلق الله في هذا الوجود

التي غرست فينا حب العلم وعلمتنا الصّبر والاجتهاد والدتي العزيزة أدامها

الله لنا وحفظها

وإلى روح والدي رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جنَّاته

وإلى عائلتنا الكريمة وأبنائنا حور العين، وآلاء، وحنين، ومحمد نزار

وسيف ورياض، حفظهم الله رعاهم

وإلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم الأعزاء

وإلى كافة الأصدقاء والزملاء وإلى كل من علمنا وأخذ بيدنا وأنار لنا

طريق العلم والمعرفة أساتذتي الكرام وإلى كل من ساهم في اتمام هذا البحث

جزاكم الله عنا كل خير.

الغالـيــة فـتـيـحـة

مقدمة

بسم الله خير الأسماء في الأرض والسّماء ولله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما أسدى والصّلاة والسّلام على نبيه العربي الكريم، وعلى جميع رسله وأنبيائه الطّاهرين. وبعد يعد علم العربية من أشرف العلوم لتوقف فهم كثير من العلوم عليه ،ولتحقيق فائدته في الدنيا والآخرة، وإن من أجل وأهم علوم العربية عِلْم الصّرف لأهميته، إذ لا يستغني عنه طالب العلم، فكثيرا من اللغة يؤخذ بالقياس ولا يتوصل إلى القياس إلا بعلم الصّرف ،وقد أسهم علماء العربية على مر العصور في تطوير علومها ويعد علم الصّرف واحد من تلك العلوم التي اهتم علماء اللغة اهتماماً كبيرًا وبذلوا جهودًا في سبيل جمع اللغة من قلب الجزيرة العربية ومن ألسنة أهلها الخلص ثم تدوينها حفاظًا عليها وضمانًا لسلامتها في جميع مجالاتها وتتابعت جهود النّحاة وقد ازدهر الدّرس النحوي في مصر في عصر الممالك ومن أبرز العلماء الذين جادوا في هذا المجال هو ابن هشام الأنصاري –رحمه الله– عالما من علماء العربية ورائدًا من روّاد الاصلاح إذ قام بمهمة الوعظ والتدريس والخطابة في مساجد مصر وخارجها، فكان إذا سكت أسمع وإذا تكلم أقنع، تتدفق اللغة من فيه تدفقًا معاصرًا لشيوخ الأزهر وعلمائه من العقد الأول من هذا القرن إلى وافته المنية، وكان معينًا لأبنائه وطلابه ومريده مقدمًا لهم يد العون والمساعدة والمساندة. وله مؤلفات كثيرة في مجال النحو العربي ومنها كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" والذي قام فيه بشرح كتابه "شذور الذهب" حيث تناول النحو والصّرف بشكل متكامل فعلم الصّرف كضوء النحو وقد اتفق ابن هشام مع سابقيه ومعاصريه في مسائل صرفية لكنه اختلف عنهم في بعض المسائل، ولمعرفة هذه المسائل ووصفها وتحليلها جاءت هذه الدّراسة للكشف عنها تحت عنوان "القضايا الصّرفية في شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري دراسة وصفية تحليلية". ومن هنا نطرح السؤال الآتي:

- **ما هي المسائل الصرفية التي اختارها وركز عليها في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري؟**

فابن هشام في كتابه شرح ووضح ما يعسر على الطّالب فهمه من الألفاظ والعبارات والآراء والأفكار، لأن بعض مباحثه جاءت غامضة تحتاج إلى مزيد من الشرح والايضاح ليستطيع الطالب فهمها والاستفادة منها. ولأهمية هذا الموضوع وقيمته في الدرس النحوي العربي أردنا دراسته والبحث فيه، بعد طرحه للدّراسة من طرف أستاذنا الكريم الذي شوقنا للغوص في هذا الموضوع.

والمنهج الذي اعتمدناه في هذه الدّراسة هو المنهج الوصفي المستوفى بالتحليل وذلك باستقراء الجهود الدّاعية إلى هذه المسائل الصّرفية بالوصف والتحليل ثم النظر في الكتاب – قيد الدّراسة والوقوف على آراء صاحبه وصفًا وتحليلاً وتفسيرًا لبيان المسائل الصّرفية.

وللإجابة عن الاشكالية المطروحة تتبعنا الخطة الآتية: المتكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

تناولنا في التمهيد الأسس النظرية للصرف أما الفصل الأول، فخصصناه لدراسة حياة ابن هشام الأنصاري وكتابه "شرح شذور الذهب" وقسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: تناولنا فيه: حياة ابن هشام وفيه ثلاث مطالب:

1-مولده ونشأته

2-شيوخه وتلاميذه

3-مكانته العلمية ومؤلفاته.

أما **المبحث الثاني:** فتناولنا فيه كتاب "شرح شذور الذهب" وفيه مطلبان:

1-منهجه ومحتواه

2- قيمته في الدّراسات الصرفية والنحوية أما الفصل الثاني، درسنا فيه المسائل الصّرفية في "**شرح شذور الذهب**" لابن هشام كالآتي:

1- تصريف الأسماء والأفعال.

2- الميزان الصّرفي.

3-المشتقات وعملها.

4-أثر "**شرح شذور الذهب** "في الدّراسات الصرفية اللاحقة.

ولقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع أهمها: ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى)، السّيوطي (بغية الوعاة)، ابن حجر (الدّرر الكامنة)، ابن السّراح (الأصول في النّحو) ... إلى غير ذلك من المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها –وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء دراستنا لهذا الموضوع وتتمثل في: تداخل النحو مع الصّرف.

وفي الأخير نحمد الله تعالى ونقدم أسمى عبارات الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل **عبد الحميد بوترعه** زاده الله رِفعه ونور دربه على صبره ومجهوداته المبذولة ومنحنا فرصة البحث في هذا الموضوع.

الفصل التمهيدي: الأسس النظرية للصرف

أولا: الكلمة وأقسامها

ثانيًا: مفهوم الصرف وعلاقته بالنحو

ثالثًا: الاشتقاق وأنواعه وأهميته

رابعًا: الميزان الصرفي ومعياريته وفائدته

أولاً: الكلمة وأقسامها

يستعمل الإنسان اللغة في التعبير عن أفكاره ومشاعره ويتواصل بها مع غيره، فهي الرّابط الذي يربط بين الفكر والواقع، وتتكون اللغة من كلمات.

وتعد الكلمة أصغر وحدة لغوية تحمل معنى، وهي البنية الأساسية، التي يعتمد عليها النحو والصرف في دراسة اللغة.

1- تعريف الكلمة:

" وهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ".[1] بمعنى أن الكلمة هي اللفظ الواحد المركب من بعض الحروف الهجائية ويدل على معنى مفرد مثل: رَائِد، قلم، سماء...إلخ.

وقد يُراد بالكلمة الكلام وكما قال ابن مالك: وكلمة بِهَا كَلامٌ قَدْ يُؤَمْ.

وقبل أن نتطرق إلى أقسام الكلمة لا بد من المرور بتعريف:

- **الكلام:** " وهو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ".

فالكلام هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد، وإن لم يكن له فائدة فيحسن السكوت عليه [2]

- **الكلم:** " وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أكان لها معنى مفيد أم لم يكن لها معنى مفيد[3].
- **القول:** هو كل لفظ نطق به الإنسان، سواء أكان لفظًا مفردًا أم مركبا، وسواء أكان
- تركيبه مفيدًا أم غير مفيد. فهو ينطبق على: ((الكلمة)) كما ينطبق على: ((الكلام)) وعلى: ((الكلم)). فكل نوع من هذه الثلاثة يدخل في نطاق ((القول)).[4]

والمراد هنا من القول إنه يشمل الأنواع الثلاثة: "الكلمة والكلام والكلم "فهو أشمل وأعم.

وكما قال ابن مالك:

واحدةٌ كلمة والقول عَمَّ وكلمة بها كلام قد يؤم.

بمعنى أن القول أعم من الكلمة والكلام والكلم.

---

[1] – محمد فاضل السّامرائي، النحو العربي أحكام معانٍ، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1435هـ-2014م، ج:1، ص:8

[2] – ينظر: المصدر نفسه: ص: 8.

[3] – عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط:3، 1975م، ج:1، ض:16.

[4] –المصدر نفسه، ص:16.

- **اللفظ:** وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دَلَ على معنى أم لم يدل نحو (ديز) مقلوب(زيد).[1]

وخلاصة القول أن الكلام عند النحاة هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، ولا يكون مفيدًا إلا إذا كان مركبًا، والكلمة واحدة أي مفردة والقول يشملهم جميعًا وقد يراد بالكلمة الكلام.

2- أقسام الكلمة

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: الاسم والفعل والحرف كما قال ابن هشام الأنصاري (وهي اسمٌ، وفعِلٌ، وحَرفٌ).[2]

2-1-الاسم:

2-1-1- تعريفه:

"هو ما دَلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان أي ليس جزءًا منه" مثل: محمد، غزال...إلخ.

2-1-2- علامات الاسم:

للاسم خمسة علامات إذا وجدت واحدة منها، تدُل على أن الكلمة اسم، فهي تميزه على الفعل والحرف كما قال ابن مالك:

بالجَرِّ والتنوين والنِّداء وأل ومسندٍ للاسم مَيْزَهُ حصل.

فهو جمع أنواع علامات الاسم التي تميزه عن الفعل والحرف.

2-1-3-الجر:

بحرف الجر أو بالإضافة مثل:(كنت في زيارة صديق كريمٍ) فكلمة (زيارة) و(صديق) وكريمٍ) أسماء فالأولى مجرورة بحرف الجر والثانية مجرورة (مضاف إليه) والثالثة بالتبعية لما قبلها هي نعت.

ويقول عباس حسن في كتابه النحو الوافي: ((فإذا رأينا كلمة مجرورة بداعٍ من الدّواعي النحوية عرفنا أنها اسم.[3]

---

[1] - عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ص:10.

[2] - ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص:36.

[3] - عباس حسن، النحو الوافي، ص:26.

1-التنوين: فمن الكلمات ما يقتضي أن يكون في آخره ضمتان، أو فتحتان أو كسرتان مثل (جاء حامدٌ – رأيت حامدًا – ذهبت إلى حامدٍ).[1]

2-دخول حرف النداء عليه: مثل قوله تعالى: (يَا جِبالُ أُوبِي معهُ والطيْرَ)[2]

3-دخول (أل) عليه: مثل قول المتنبي:

الْخَيْلُ واللَّيْلُ والْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي والْسَّيْف والرُّمْحُ والْقِرْطَاسُ والْقَلَمُ.

4-يمكن الاسناد إليه أي الاخبار: (أي ينسب إلى الاسم حكم تتم به الفائدة بأن يكون مبتدأ يكمل معناه بالخبر مثل: الدين "يسرُ"[3].

2-**الفعل:- تعريف الفعل:** هو "ما دل على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن، أي أن الزمن جزء منه وهو على ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر.[4]

1-**الفعل الماضي:** تعريفه: "هو مَا دَلَّ على حدث مقترن بزمن قبل زمن التكلم"[5]

علاماته:

- تاء التأنيث السَّاكنة: (سمعتُ – قرأتُ)
- تاء الفاعل المتحركة: (كتبتُ- كَتَبْتَ -كتبتِ)

2-**الفعل المضارع:** تعريفه: "وهو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل ولا بد أن يكون مبدوءًا بحرف من أحرف المضارعة وهي الهمزة والنون والياء والتاء"[6].

- علامته: أن:
- يقبل دخول لم: كقوله تعالى: (لم يلد ولم يُولد)[7]
- يقبل دخول لن: كقوله تعالى: (لن أكلمَ اليوم انسيًا)[8]

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ص:26.

[2] -سورة سبأ، الآية: 10.

[3] - أحمد محمد صقر، القواعد الأساسية للنحو والصرف، تح: محمد صلاح فرج ومحمد عبد الحميد غراب، مركز تطير المناهج، 2011م- 2012م، ص:2.

[4] - محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعاني، ص:15.

[5] -المصدر نفسه، ص:15.

[6] - علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف، 1403هـ -1983م، ج:1، ص: 23.

[7] - سورة الاخلاص، الآية:3.

[8] -سورة مريم، ص:25.

- يقبل دخول السين: كقوله تعالى: (وسيعْلَمُ الكفار لمن عُقْبى الدار)[1]
- يقبل دخول سوف: كقوله تعالى قال:(سَوفَ استغفر لكم)[2]

3- فعل الأمر:

3-1-تعريفه: " كل فعل يطلبه حصول شيء في الزمن المستقبل"[3].

3-2-علامته:

- أن يدل على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة، كقوله تعالى:(فَكُلي واشربي وَقرّي عينًا)[4].
- أن يدل على طلب بالصيغة مع قبول نون التوكيد –مثل:(ذاكرَن بِجدّ).
- "فإن دَلَّ على الطلب ولم يقبل نون التوكيد أو ياء المخاطبة هو اسم فعل"[5].

4-الحرف:

4-1-تعريفه:

"ما دَلَّ على معنى في غير"[6].فالحرف له معنى ولكن معناه لا يظهر إلا في التركيب.

4-2-علامته:

وفي الأجرومية "يعرف الحرف بعدم صلاحيته لشيء من علامات الاسم وعلامات الفعل فيكون عدم العلامة له علامة "[7].أي أن علامته، ألاَّ يقبل شيئًا من علامات الاسم، ولا شيئًا من علامات الفعل مثل:(هل و(في) و(لم) فاحكم عليه بأنها حرف.

ثانيًا: مفهوم الصرف وعلاقته بالنَّحو:

يعد علم الصرف أحد الركائز الأساسية في علوم اللغة العربية حيث يعني بدراسة بنية الكلمة ومكوناتها الداخلية من حيث الاشتقاق، التغيرات الصوتية والبنائية، والعلاقات التركيبية بين الصيغ المختلفة.

---

[1] – سورة الرعد، الآية: 42.

[2] –سورة يوسف: الآية: 98.

[3] – علي الجارم، النحو الواضح، ص:24.

[4] –سورة مريم، الآية: 25.

[5] –محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعاني، ص:17.

[6] – عبد الله السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد، الموجود–علي محمد معوض، دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان، ط:1 ،1412هـ–1992م، ص:69.

[7] –ابن آجروم، محمد بن محمد الصنهاجي. الآجرومية في قواعد النحو. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1853م.، ص:43.

1- مفهوم الصرف في اللغة والاصطلاح:

1-1-في اللغة:

إنَّ مصطلح (الصّرف أو التّصريف) من المادة المعجمية (ص/ر/ف) وحين نعود إلى محتوى هذه المادة المناسبة بين المعنيين المعجمي والاصطلاحي فمعظم ما نجده من الألفاظ في هذه المادة يدل بشكل عام على **التحويل والتغيير والانتقال** من حال إلى حال[1] ففي معجم لسان العرب لابن منظور صرف: الصّرف: رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه. وقوله تعالى:(ثُم انصرفوا) [2]أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه. وقيل انصرَفوا عن العمل بشيء مما سمعوُا وقوله تعالى:(صرف الله قلوبهم)،[3]أي أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرّجل عني فانصرف، والمنصرف: قد يكون مكانًا، وقد يكون مصدرًا ....[4].

1-2-أما في الاصطلاح:

"هو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحروفها من أصالةً، وزيادةً وصحة، وإعلام، وإبدال، وشبيه ذلك"[5].

فعلم الصرف يطلق اصطلاحاً على شيئين:

- **الأول: تحويل** الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء صروف من المعاني كالتصغير والتكسير، والتثنية والجمع وأخذ المشتقات من المصدر وبناء الفعل للمجهول وغير ذلك[6].
- **الثاني: تغيير** الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام[7].

---

[1] – أبو ابراهيم الشمسان، دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، ج:1 ،1425هـ-2004 م، ص:6.

[2] –سورة التوبة، الآية: 128.

[3] – سورة التوبة الآية: 128.

[4] – ينظر ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج:8، ص:29.

[5] – ابن عصفور الأشبيلي، الممتع الكبير في علم التصريف، دار الكتب العلمية، 1971م، بيروت، لبنان، ص: 03.

[6] – أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، ط:2، 1972م، ص:4.

[7] – ابن عصفور الأشبيلي، الممتع الكبير في علم التصريف، ص 04.

وأشهر تعريف ما ورد في شافية ابن الحاجب، قال: (التصريفِ علم بالأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكَلِم التي ليست بإعراب).[1]

كما أن علماء العربية عرفوا علم الصرف بأنه (العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابًا ولا بناء.[2]

غير أن المحدثين يرون (أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة بعضهم –تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية –كل دراسة من هذا القبيل هي صرف).[3]

2–علاقته بالنحو:

يعتبر الصّرف مكملا لعلم النحو، فمن خلال التعريف نستطيع القول أنَّ علم الصَّرف يدرس الكلمة أما علم النحو فيدرس الجملة.

فالفرق بين علم الصّرف وعلم النّحو أن النّحو يبحث في أحوال أو آخر الكلمات حال التركيب بينما الصّرف يبحث في أحوال بنية الكلمة من حيث الحركة والسّكون وعدد الأحرف وترتيبها بقطع النظر في التركيب والافراد.[4]

وكما قال عبده الرّاجحي في كتابه التطبيق الصرفي: أن كثيرًا من مسائل الصّرف

لا يمكن فهمه دون دراسة للأصوات وخاصة في موضوع كالإعلال والابدال، كما أن عددًا كبيرًا من مسائل النحو لا يمكن فهمه إلا بعد دراسة الصّرف. وعلى ذلك يرى معظم اللغويين المحدثين درس النحو والصرف تحت قسم واحد ويسمونه النحو في هذا الحالة grammar.

أ– الصرف morphology

ب– النظم syntax

---

[1] –ابن الحاجب، الشافية في علمي التصرف والخط، تح: حسن أحمد العثمان، مكتبة الملكية –السعودية، ط:2، 1435هـ–2014م، ص:88.

[2] –عبد الرّاجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط:1، 1426هـ–2004م، ص:7.

[3] –كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة ،1998م، ج:2 ص: 85.

[4] –عبد الشكور معلّم عبد الفارح، الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب سهل مع الجداول والتدريبات، دار العلم القاهرة ،ط:2 ،1442هـ–2021م، ص:6 .

وبهذا فإن الصرف مقدمة ضرورية لدراسة النحو.[1]

أما ابن جني فقد أشار إلى أن يكون درس الصرف قبل درس النّحو فقال: (من أراد معرفة النّحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حالة المتنقلة).[2]

فالعلاقة بين الصّرف والنّحو علاقة تكاملية حيث أن الصّرف يحدد البنية والنحو يحدد الوظيفة والتغيرات الصرفية تؤثر على القواعد النّحوية، والنّحو يعتمد على الصّرف في تحديد الإعراب.

وبالتالي نستطيع القول بأن الصّرف هو الأساس البنائي للكلمات والنحو هو الإطار الذي ينظمها داخل الجملة لا يمكن فهم نحو العربية دون معرفة صرفها كما أن قواعد الصّرف

لا تكتمل إلاَّ بدراستها في سياق النحو، فالعلاقة بين علم الصّرف بعلم النّحو علاقة تكاملية.

3-فائدة علم الصرف: لعلم الصّرف فائدة كبيرة:

- يحفظ اللسان من الخطأ في نطق المفردات وصياغتها.
- يعتبر علم الصّرف وسيلة تساعدنا على فهم كلام الله(القرآن الكريم) ورسوله
- (الحديث النبوي الشريف).[3]

ثالثاً: الاشتقاق أنواعه وأهميته:

1-تعريف الاشتقاق في اللغة والاصطلاح:

1-1-في اللغة:

لقد ذكر اللغويون الاشتقاق في معجماتهم العربية إذا نصَّ عليه ابن منظور في معجمه "لسان العرب" قائلاً: (ش ق ق) الشَقُّ مصدر قولك شققت العود شَقًّا والشقُّ الصدع البائن، وتشقق الفرس تشققًّا إذا ضَمُرَ، واشتقاق الشيء بيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه

[1] – عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص:8.

[2] – المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تح: ابراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مكتبة مصطفى البادي الحلبي وأولاده، ط:1، 1397هـ –1960م، ج:1، ص:

[3] –حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، مكتبة لسان العرب، ط:1 ج:1 ص:10.

يمينًا وشمالاً ،واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ،واشتقّ الخصمان وتَشاقَا تلاحا وأخذا في الخصومة يمينًا وشمالاً.[1]

وعرّفه الفيروز آبادي في قاموسه المحيط بقوله: (((ش ق ق)يقال شقّه أي صدعه وشقّق الحطب شقّه فتشقّق، والكلام أخرجه أحسن مخرج، وانشقت العصا تفرّق الأمر ،و "الاشتقاق" أخذ شقّ الشيء والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينًا وشمالاً، وأخذ الكلمة من الكلمة)).[2]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية للاشتقاق نستنتج أن الاشتقاق في اللغة هو الأخذ من الشيء وفي الكلام هو أن يلعب اللفظ يمينًا وشمالاً.

1-2-في الاصطلاح:

هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.[3]وقد عرّفه السيوطي في كتابه المزهر بقوله: ((هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية ،وهيئة تركيب لها ،لبدل بالثَّانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلافًا صروفًا أو هيئة)). [4]وعرف كذلك السّكاكي الاشتقاق بقوله: هو نزع لفظ من آخر بشرط تناسبها معنىً وتركيبًا ومغايرتها في الصيغة)).[5]

وعرفه من المحدثين عبد الله أمين بأنه: (أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذمنه في اللفظ والمعنى جميعًا)).[6]

نلاحظ من خلال هذه التّعريفات الاصطلاحية بين القدماء والمحدثين أن الاشتقاق له معنى واحد وهو أخذ كلمة من أخرى مع الموافقة في الأصل والمعنى.

---

[1]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب دار صادر، 1405ه 1984م، بيروت–لبنان، ج:10، ص:184.

[2] – الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة للطبع والنشر ،بيروت –لبنان، ط:8، 1426ه–2005م ،ص:898.

[3]– بن دريد، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، ط:1، 1411ه–1991م، ص:26.

[4]–السّيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح محمد أبو الفضل ابراهيم، محمد جاد المولى، محمد البجاوي، المكتبة العصرية ،صيدا –بيروت،ط:1 ،1425ه–2004م، ص:277.

[5]– السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان، ط:2 ،1420ه–2000م، ص: 48.

[6]– عبد الله أمين ،الاشتقاق ،مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط:2، 1420ه2000م، ص:1 .

أما العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للاشتقاق فهي علاقة اتصال وارتباط حيث يدور المعنى في اللغة حول الصّدع والتفرق والفصل والخلاف وكذلك المعنى الاصطلاحي فيتمثل في إنشاء فرع من أصل يدل عليه، واقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل.

2-أنواع الاشتقاق:

قسم علماء اللغة الاشتقاق إلى أربعة أقسام:

2-1-الاشتقاق الصّغير أو الأصغر أو العام:

وهو من أشهر أنواعالاشتقاق وهو أخذ كلمةمن أخرى متفقة معها في ثلاثة أشياء: في أصل المعنى والحرف والتَّرتيب، وقد عرّفه السّكاكي في كتابه مفتاح العلوم بقوله:(هو نزع لفظ من آخر أصل منه، شرط اشتراكها في المعن والأحرف والأصول وترتيبها).[1]

وكذلك عرفه من اللغويين المحدثين صبحي صالح في قوله:(أهم ما في الاشتقاق الأصغر ارتداد التّصاريف المختلفة المتشبعة عن المادة الأصلية، إلى معنى جامع مشترك بينهما ،يغلب أن يكون معنى واحدًا لا أكثر) [2]مثل: اشتقاق اسم الفاعل: (قَاتل)،واسم المفعول (مقتول)،والفعل (تقاتل)من مصدر (القتل).

2-2-الاشتقاق الكبير:

و"التّسمية بالاشتقاق الكبير تسميتان بنوع واحد من أنواع الاشتقاق حيث استعمال ابن جني لكن أكثر علماء اللغة العربية المحدثين أطلقوا مصطلح الاشتقاق الكبير على هذا النوع أما الاشتقاق الأكبر فهو نوع ثالث من الاشتقاق ،وقد عرف ابن جني الاشتقاق الكبير ((هو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد إليه بلطف الصنعة والتأويل إليه)).[3]

---

[1]- ينظر: السّكاكي، مفتاح العلوم ،ص48.

[2]- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم، بيروت ،ط:3 ،2009 ص: 176.

[3]-ينظر: صادق أبو سليمان، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نقدية، مجلة الجامعة، بيت لحم ،العدد11-12(1992-1993)، ص:135.

عرّفه السَّكاكي بقوله: ((هو القلب اللغوي وهو أن يشتق من كلمة كلمة أخرى أو أكثر وذلك بتقديم بعض الحروف على بعض دون زيادة أو نقصان، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى)) [1]مثل: فعل (جَبَذَ) المشتق من مادة (الجَذَب).

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الاشتقاق الكبير هو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والحروف الأصلية لكن دون ترتيب .

2-3-الاشتقاق الأكبر:

هو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى فقط وقد عرّفهابن عصفور بقوله: ((هو عقْدُ تقاليب الكلمة كلها على معنى واحد))[2].

ويسمى الاشتقاق الأكبر الابدال أيضا وهو أنْ يكون بين اللفظتين تناسب في المعنى والمخرج نحو: نعق ونَهَقَ، فَدَخَ وفَضَخَ[3].

والابدال اللغوي هو جعل حرف مكان آخر لغير الضرورة لفظية، وهو أوسع من الابدال الصّرفي بحيث يشمل حروفًا لا يشملها الابدال الصّرفي .وقد سماه ابن جني (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني). ومن سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها مقام بعض ويقولون (مَدَحَة –مَدَهُ)و(فَرَسٌ رفلٌ ورفنٌ)وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء. [4]

2-4-الاشتقاق الكبّار أو النحت:

وهو أنتشتق كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر تدل على المعنى نفسه الموجود، والنحت في الاصطلاح كما عرّفه عبد القادر المغربي هو: ((أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فَذَّةً تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتًا))[5]

ويمكن ارجاع النحت إلى أربعة أقسام:[6]

---

[1]–السّكاكي، مفتاح العلوم ،ص:49.

[2]–ابن عصفور الاشبيلي، تح: فخر الدين قباوة ،دار المعرفة، بيروت –لبنان ،1407هـ–1987م، ج:1،ص:40.

[3]–عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب ،مطبعة الهلال، بالفجالة –مصر، 1908م، ص:12.

[4]–ابن فارس، الصاحبي، في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامه، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت –لبنان ،ط:1 ،1414هـ–1993م، ص:209.

[5]–عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص:13.

[6]–ينظر: المصدر نفسه، ص:13–14.

2-4-1نحت (فعلي):

وهو أن تنحت من الجملة فعلاً يدل على النطق بها أو على حدوث مثل:

بَأبأَـــ بأبي أنت، سبحل ـــ سبحان الله .

حوقل ـــ لا حول ولا قوة إلا بالله.

2-4-2-نحت وصفي:

أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه مثل:

صبطر ـــ ضَبَط وصَبَرَ

3-نحت الاسمي أن من كلمتين اسمًا مثل:

جَلْمُود ـــ جَلد وجَمَد

4-النحت النسبي:

وهو أن تنسب شيئا أو شخصًا إلى: بلدتي: طبرستان خوارزم مثلاً فتنحت من اسمهما اسمًا واحدًا فنقول: **طَبرخزي**

3-أهمية الاشتقاق:

للاشتقاق في اللغة العربية أهمية كبيرة حيث أن الاشتقاق يعمل على زيادة الثروة اللغوية فيساعد على تنويع المفردات واستحداث كلمات جديدة تناسب تطور الحياة وكما قال مصطفى المغربي (أن قوة الاشتقاق في لغتنا العربية قوة عظمة تساعد على اتساع نطاق اللغة وهو وسيلة من وسائل نمو اللغة وتوالد موادّها وتكاثر كلماتها).[1]و كذلك يقول السّراج في رسالته: (أن منفعة الاشتقاق عظيمة فيه لأن من تعاطى علمه سهل عليه حفظ كثير من اللغة).[2]ومن فوائده أيضا أنه يحافظ على الأصول الأولى للفظ والاشتقاق يسهل لغير الناطقين باللغة العربية على فهم العلاقة بين الكلمات ومعانيها والحفاظ على معانيها والحفاظ على تجانس اللغة العربية وكذلك فهم بنية اللغة حيث يكشف عن القوانين الصوتية والصّرفية التي تطور الألفاظ

[1]- ينظر: عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص: 14-23.

[2]-أبي بكر محمد بن السري السراج، المفصل، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحددي، مكتبة جامعة اليرموك ،1948، ص:31.

.حيث يقول عبد الهادي الفضلي عن فوائده:(ونستفيد من دراسة المسألة هذه في مجالين مهمين هما: 1- تاريخ اللغة ،2- الوضع).[1]

فالاشتقاق يعد من أهم وسائل اللغة التطور اللغوي حيث يسام في إثراء المعجم العربي ويساعد على فهم العلاقات بين الكلمات، وهو ليس مجرد قاعدة لغوية ،بل هو دليل على حيوية اللغة وقدرتها على التكيّف مع الزمن .

- المشتقات:

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى نوعين الجامد والمشتق، فالاسم الجامد هو الأصل وهو الذي لا يؤخذ من غيره ،أما الاسم المشتق هو: الاسم الذي يؤخذ من المصدر ،وهذا الاسم قد يأتي على عدّة أشكال وتصريفات ونسميها الأسماء المشتقة.

1-المصدر: وهو اللفظ الدّال على الحدث مجردًا عن الزَّمان، متضمنًا أحرف فعله لفظًا مثل: <<علمَ- عِلْمًا أو تقديرًا، مثل: (قاتل قتَّالاً) أو مُعوِضًا مما حُذفَ بغيره، مثل: (وَعَدَ عدَّة وسَلَّمَ- تسْلِيمًا >> والمصدر أصل الفعل، وعنه يصدر جميع المشتقات ،وهو قسمان:

1-مصدر للفعل الثلاثي المجرد: كسيرٍ وهدايةٍ

2-مصدر لما فوقه: كإكرام ،امتناع وتدحرج.[2]

2- اسم الفاعل:وهي(صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت: ككاتب أو مجتهد) [3]

3-اسم المفعول: وهي (صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث ويقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدّوام).[4]

4-الصّفة المشبهة: وهي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدّلالة على معنى قائم .

---

[5]- -عبد الهادي الفضلي، مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية، مطبعة الأدب في النجف الأشرف، 1387هـ، ص:11.

[2]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،جمع وتنقيح، عبد المنعم خفاجة، المكتبة العربية، صيدا -بيروت ،ط:30، 1414هـ-1994م ،ج:1،ص:161-162.

[3]-المصدر نفسه، ص:179.

[4]-المصدر نفسه: ص:183.

بالموصوف بها على وجه الثُّبوت لا على وجه الحدوث: كحسين وكريم وصعب وأسود وأكحل .(ويغلب بناؤها ((فِعل، يَفْعَلُ)) واللازم: كأكحل من كحِل)ومن باب ((فَعُلَ يَفْعَلُ)) كشريف من((شرفٍ)).[1]

وتأتي الصّفة المشبهة على الأوزان التالية:(أفعل –فعّلان –وفَعلٌ–فَعيلٌ) من الثلاثي المجرد وإذا أراد بها معنى الحدوث والتجرد تأتي على وزن صيغة اسم الفاعل .

5–صيغة المبالغة: صيغ مشتقة من الفعل الثلاثي المتعدي غالبًا وتدل على ما دل عليه اسم الفاعل مع التكثير والمبالغة وأوزانها: فعّال، مِفْعال ،فَعُول ،فَعيل ،فعِلَ.

6–اسم الزمان والمكان:

- **اسم الزّمان:** وهو اسم مشتق لزمانوقع فيه الفعل ويأتي اسم الزّمان من الثلاثي علىوزن مفعَل بفتح العين وإن كان مضارعه مضموم العين أو مفتوحها إلا من المثال فإن الزّمان منه على وزن مفعل بكسر العين مطلقًا وإن كان مضارعه مكسور العين يأتي على وزن مفعل بكسر العين إلا من الناقص اللفيف المقرون فإن اسم الزّمان منها على وزن مفعل بفتح العين مطلقًا .ويأتي من غير الثلاثي من باب على وزن المفعول والتمييز بينهما بالقرائن.

اسم المكان:هو اسم مشتق لمكان وقع فيه الفعل .(وهو اسم الزّمان في أحكام صيغته فكل مثال يصلح لمكان والعكس).[2]

7–اسم الآلة: وهو اسم مشتق لما يستعان به في الفعل وهو مختص بالثلاثي المجرد المتعدي، وصيغته مفعل بكسر الميم وفتح العين.

8–اسم التفضيل: صيغة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة ،وزاد أحدهما على آخر فيها مثل: <<خليل أعلم من سعيد وأفضل منه >>.وله وزن واحد وهو (أفعل) .

وأوزانها قياسية: مِفْعال، مِفْعل، مفعلة.

---

[1]– ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص:186–187.

[2]– الجامع أبو الجحر مفتاح ،النحو الصرف، دار المعهد الاسلامي ،السلفي، شئنجور، أندونسيا، ص:33.

رابعًا: الميزان الصرفي ومعياريته وفائدته

1-الميزان الصّرفي:

تعرفنا سابقًا على معنى الصّرف في اللغة وهو التغيير وأنّه لا يتناول بالدّراسة إلاَّ الكلمات التي تتغير، فإن الصّرفيُّ يحتاج إلى مقياس يقيس به التغيير الذي يحدث في الكلمة، وهو الميزان مثله مثل التاجر ولهذا اخترع علماء الصّرف مقياسًا يقيس به التغيير الذي يحدث في الكلمة وسمّوه الميزان الصّرفي.[1]

فالميزان الصّرفي (مقياس) وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة أحيانًا (مثالاً) فالمُثلُ هي الأوزان[2].

و يُعَرَّفُ الميزان الصّرفي بأنه صيغة يؤتى بها لبيان هيئة الكلمة وما طرأ عليها من أحوال[3].وقد اعتبر علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام (فَعَلَ) كصورة للكلمة الموزونة بنفس الحركات والسّكنات فنقول:

كَتَبَ= فَعَلَكَرُمَ=فَعُلَ.

حَسِبَ=فَعِلَ ضُرِبَ=فُعِلَ.

بَلَحَ=فَعَلَمِلْح=فِعْل.

رُمْح=فُعْلكُتُب=فُعُل.

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان ،وكذلك يسمى الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة [4]ويرجع السبب في اختيار أحرف (ف ع ل)للميزان الصّرفي إلى أن مخارج هذه الحروف تمثل جميع مخارج باقي الحروف حيث إن الفاء مخرجها الشفتان والعين مخرجها الحلق واللام مخرجها اللسان.

وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف كما جاء في التطبيق الصّرفي لعبده الرّاجحي:

---

[1]– ينظر: ابن يعيش ،شرح الملوكي ،ص:112

[2]–ينظر، شرح الشافية، 112

[3]–عبد الرّاجحي، التطبيق الصّرفي ،ص:10

[4]–المصدر نفسه، ص:10

أ- فإن كانت الحروف الزائدة عن الثلاثة أصلية بمعنى أنها من صلب الكلمة ،ولا يكون للكلمة معنى بدونها ،زدنا لاما واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية ،وزدنا لا مين في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية فنقول:

طَمأن = فَعْلَلَ

درهم = فعِلل

قَمَطْرَ =فَعِيل

زَبَرْجَد =فَعَلْل

ب-و إن كانت الزيادة ناتجة عن تكرار حرف من حروف الكلمة الأصلية ،كررنا أيضًا ما يقابله في الميزان فنقول: سَبَّحَ = فَعَّلَ.

ج- وإن كان الحرف الزائد عن الثلاثة حرفًا غير أصلي وغير مكرر ،فإننا نزن **الأصول فقط** بما يقابلها في الميزان ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة، فنقول:

- فَاتَحْ- فَاعَل.
- انْفَتح – انفَعلَ.
- افْتَتَحَ – افْتَعَلَ.
- تَفَتَحَ-تَفَعَّلَ.
- اسْتفتَح -اِسْتَفْعَل.

د- هناك تاء تُزاد على الفعل تسمى **تاء الافتعال**، أي هناك حرف غير أصلي يُزاد لمعنى معين ،هذه التاء قد تتأثر بحروف الكلمة فتنقلب إلى حرف آخر .كالطاء أو الذال، نزنها في الميزان الصّرفي حسب أصلها أي تاء وليس طاء أو دالاً، فنقول:

- اِصْطَبر = اِفْتَعَل.
- اذدكر = اِفتعل.

هـ- أما إذا حصل في الكلمة حذف فتحذف أيضا ما يقابله في الميزان:

- قُلْ=فُعْل.
- صِفْ=عِلْ.
- اِرْمَ= افْعَ.
- قِ-عِ(الأمر من وقى).

- عِ–عِ(الأمر من وعى).

و– هناك تغيير يحدث في حروف العلة يسميه الصّرفيون الاعلال، فالحرف الذي يحدث فيه تغيير بالإعلال يوزن حسب أصله وعلى هذا نقول:

- بَاع–فَعَل(أصلها بيَع).
- دعَا –فَعَل (أصلها دَعَو).

ز– ويحدث في الكلمة ما يسمى القلب المكاني وهو أن يحل حرفًا مكان حرفًا آخر.

ونحن نقابل الحرف المقلوب بما يساويه أيضًا في الميزان، فنقول:

أيس –عِفِل (مقلوب يئس).

حادي – عالفَ(مقلوب واحد)[1].

2–فائدته:

إن الميزان الصّرفي يحدد صفات الكلمة فهو يبين إنّ كانت مجردة أو مزيدة، ويبين إن كانت تامة أو ناقصة. ويختصر الحديث الكلمة فإذا قُلت إن كلمة (د ع) على وزن (عَلْ) علمت فورًا أن الكلمة ناقصة إذا الحرف الأول منها محذوف[2] فللميزان الصّرفي فوائد كثيرة وهي كالآتي:

1–معرفة عدد حروف الكلمة وترتيبها، مثل: **يَئسَ، وأَيسَ،** فعندما نعرف أنَّ وزن الكلمة الأولى (فَعِلَ)، والثانية (عَفِلَ) نعلم أنهما كلمة واحدة إلاَّ أن الثانية حدث فيها تقديم .

2–حركات الكلمة، وسكناتها، مثل:

ضَرْب، وضَرَبَ، وضُرِبَ، فإذا قلنا: إن الكلمة الأولى وزنها (فَعْلَ) والثانية (فَعَلَ) والثالثة (فُعِلَ) علمنا أن الأولى مصدرٌ، والثانيةفِعْلٌ ماضٍ، والثالثة فِعْل ماضي مبني للمجهول .

3–الحروف الأصلية والزّائدة، مثل: **ضَرَبَ وضَارَبَ،** فإذا عرفنا أن الكلمة الأولى وزنها **(فَعَلَ)**و الثانية**(فَاعَلَ)** علمنا أن الكلمة الأولى أصلية الحروف والثانية مزيدة بالألف ثانيةً.

4–بيان المحذوف والمذكور، مثل: وَعَدَ، يَعِدُ، وقَالَ، وقُلْ، فبمعرفتنا أنّ الكلمة

---

[1]– ينظر، عبده الرّاجحي، التطبيق الصرفي ،ص: 10–13.

[2]– الشمسان أبو أوس إبراهيم، ص20.

الأولى والثانية وزنهما (فَعَل) وأنّ الثانية وزنها (يَعِلُ) والرّابعة وزنها (فُلْ) أدركنا أن الكلمة الثانية والرّابعة وقع فيهما حذفٌ وأدركنا عين المحذوف.

5-معرفة التغيير الذي حدث في الكلمة مثل: **بَاعَ، ويبِيعُ** ،فإذا عرفنا أن الكلمة الأولى وزنها (فَعَلَ)، والثانية وزنها (يَفْعِلُ) أدركنا أن الحرف الثاني من الكلمة الأولى في الأصل ياء مفتوحة وأنَّ الحرف الأصلي الأول من الكلمة الثانية في الأصل ساكنٌ وأنَّ حرفها الثاني الأصلي مكسور .

فالفائدة الأولى والثانية والثالثة بيان لهيئة الكلمة، والرابعة والخامسة أحوالٌ طارئة عليها.

- إنَّ الميزان الصّرفي ليس مجرد أداة قياسية، بل هو منهج دقيق لضبط الكلمات وفهم العلاقات الصّرفية بينهما مما يسهم في دراسة اللغة العربية بعمق.

الفصل الاول: حياة ابن هشام الأنصاري وكتابه شرح شذور الذهب

المبحث الأول: حياة ابن هشام الأنصاري

أولاً: نسبه ونشأته

ثانياً: شيوخه وتلاميذه

ثالثاً: مؤلفاته ومكانته العلمية

المبحث الثاني: كتاب شرح شذور الذهب

أولا: منهجه ومحتواه

ثانيا: قيمته في الدراسات النحوية والصرفية

تمهيد:

إن من أهم العلوم التي أسهمت في حفظ اللغة العربية وضبط أساليبها علم النحو، وقد برز عبر التاريخ العديد من العلماء في هذا المجال ومنهم العلامة الشيخ ابن هشام الأنصاري الذي أثر بكتبه وشروحاته وأصبح مرجعا لا غنى عنه للدارسين واللغويين.

المبحث الأول: حياة ابن هشام الأنصاري

أولا-مولده ونشأته:

ولد العلامة الشيخ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري بالقاهرة في (ذي القعدة، سنة ثمان وسبعمائة من الهجرة)[1]الموافق لـ سنة 1309م.ونشأ في بيئة علمية أثرت في تكوينه الفكري واللغوي حيث شبَّ محبا للعلم والعلماء فأخذ عن الكثير منهم ولازم بعضا من الأدباء والفضلاء.[2]

1-صفاته وأخلاقه:

لقد كان ابن هشام الأنصاري ينصف ويتميز بـ: (الاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصده لما يريد مسهباً وموجزا. مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب)[3]فضلا عن تدينه، وعفته، وحسن سيرته، واستقامته وكان إلى ذلك صبورا في طلب العلم مداوما عليه حتى آخر حياته.

ثانيا- شيوخه وتلاميذه:

1-شيوخه:

ابن هشام لزم عدداً من فحول عصره، وتلق العلم على أيدي علماء زمانه، وتتلمذ على أيديهم، كما ذكر صاحب الدرر الكامنة[4]ومنهم: ابن السراج، وأبو حيان، والباح التبريزي، والتاج الفكهاني، والشهاب بن المرحل، وابن جماعة وغيرهم.

---

[1] – السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنّحاة، تح، محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط:2، 1399هـ-1979م، ج2، ص:68.

[2] – ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ضبطه يوسف محمد البقاعي، دار الفكر ،1421هـ-2001م، ص:12.

[3] – السّيوطي، بغية الوعاة، فهي طبقات اللغويين والنحاة، ص:69.

[4] –ينظر: ابن حجر السقلاني، الدُرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، د-الجيل، بيروت، ج2، ص:308-310.

2- تلاميذه:

كتب التراجم لم تذكر تلاميذ ابن هشام واكتفى صاحب البغية بالقول: ((وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم [1])) ولعل أكثرهم كان في غير المشهورين كما ذكرهم يوسف بن عبد الرحمان الضبعفي كتابه (ابن هشام وأثره في النحو العربي وهم:

- **التّباني:** وهو جلال بن أحمد بن يوسف المعروف بالتباني، لنزوله بالتبانة، وأخذ العربية عن ابنهشام، وابن عقيل، وابن قاسم توفي سنة 793هـ،
- **الدمشقي:** وهو محمد بن نصر الله بدر الدين الدمشقي النحوي.
- **اللخمي:** وهو ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الرجم بن ابراهيم بن يحي بن أحمد اللخمي الشافعي الشيخ جمال الدين.
- **الدجوي:** وهو ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحاق الدجوي المصري
- **محمد الدين البلبيسي:** وهو محمد بن محمد بن ابراهيم البلبيسي إسكندري الأصل، أخذ عن ابن هشام.
- **النويري:** وهو محمد بن أحمد بن عبد العزيز جمال الدين أبو الفضل النويري.
- **جلال الدين بن طوع:** وهو بن يوسف بن طوع التباني الحنفي، قدم القاهرة في آخر دولة الناصر، تلميذ لابن هشام وابن عقيل.
- **ابن فرات المالكي:** وهو عبد الخالق بن علي بن الحسين بن الفرات المالكي.
- **ابن الملقن:** وهو عمر بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله السّراج الأنصاري الأندلسي المصري.
- **السّبكي:** وهو محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الكافي السّبكي شيخ الاسلام بها الدين شقيق تاج الدين عبد الوهاب السّبكي. هذا وقد تتلمذ علي يد ابن هشام كثير غير هؤلاء...[2].

[1] – السّيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة، ص: 68.

[2] – ينظر: يوسف عبد الرحمان الضبع، ابن هشام وأثره في النحو العربي، دار الحديث، القاهرة، ط:1، 1418هـ-1998م، ص: 54-55.

ثالثا: مؤلفاته ومكانته العلمية

1-مؤلفاته:

لابن هشام الأنصاري مصنفات كثيرة كلها نافع مفيد حيث ألف العديد من الكتب التي أصبحت مراجع أساسية في النحو والصرف والبلاغة ومن أبرز مؤلفاته:

1-1-الإعراب عن قواعد الإعراب.

1-الألغاز.

2-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

3-التذكرة.

4-التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل.

5-الجامع الصغير.

6-الجامع الكبير.

7-رسالة في انتصاب ((اللغة)) و((فضلاً)) واعراب ((خلاقًا)) و((أيضًا)) و((هلم جرًا)).

8-رسالة في استعمال المُنادى في تسع آيات من القرآن.

9-رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة.

10- الروضة الأدبية في شواهد علم العربية.

11- شذور الذهب.

12- شرح البردة.

13- شرح شذور الذهب.

14- شرح الشواهد الصغرى.

15- شرح الشواهد الكبرى[1].

16- شرح قصيدة ((بانت سعاد)).

17- شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية.

18- شرح قطر الندى وبل الصدى.

19- شرح اللمحة لأبي حيان.

[1] -ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص:14.

20- عمدة الطالب في تحقيق صَرْفِ ابن الحاجب.
21- فَوْحُ الشدَا في مسألة كذا .
22- قطر الندى وبل الصدى.
23- القواعد الصغرى.
24- القواعد الكبرى.
25- مختصر الانتصاف من الكشاف.
26- المسائل السفرية في النحو.
27- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
28- موقد الأذهان وموقظ الوَسْنان[1].

وتوفي ابن هشام الأنصاري –رحمة الله تعالى – ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة من الهجرة، الموافق لـ 1360 من الميلاد[2].

2-مكانته العلمية:

لقد ذكر صاحب البغية (فاشتهر في حياته، وأقبل الناس عليه [3])حيث أن ابن هشام الأنصاري أتقن العربية، حتى فاق أقرانه وشيوخه ومعاصريه وكان لكتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)) وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) صدى في النفوس ونال بهما منزلة لدى العلماء والأدباء – غير أن شهرته لم تكن محصورة في مصر وحدها، بل تعدتها إلى المشرق والمغرب، حيث ذكر صاحب الدرر الكامنة نقلًا" ابن خلدون قوله:

(مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له ابن هشام، أنحى من سيبويه).[4]نستطيع القول أن ابن هشام الأنصاري كان عالمًا مجددًا في مجال النحو والصرف وقد ميز بالدقة والتحليل العميق، ولقد أثرت كتبه تأثيرًا كبيرًا في الدرس اللغوي العربي، ومازال إرثه العلمي حاضرًا في الأوساط الأكاديمية إلى يومنا هذا.

---

[1] – ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية، الصيدا–بيروت ،1419هـ–1998م، ص:11.

[2] – ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص:14.

[3] – السيوطي، بغية الوعاة: ص:68.

[4] – المصدر نفسه، ص:69.

المبحث الثاني: كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري

أولاً: منهجه ومحتواه

1-منهجه:

المنهج الذي اتبعه ابن هشام الأنصاري في كتابه "شرح شذور الذهب " وفي كتبه عامة اعتماده طريقة موضوعية من حيث التدرج من البسيط إلى المعقد ،فجاء تكتبه متناسقة يكمل بعضها بعضًا. وأما أسلوبه فاعتمد ابن هشام السهولة في ألفاظه وعباراته والوضوح في تراكيبه ،و عرض أفكاره ،و الموضوعية في ترتيب أبوابه، والدقة في مناقشة مباحثه حتى جاء كتابًا سلسا لا يجد الدارس فيه غرابة لفظًا ولا تعقيدا[1].

وأما ظاهرة الاستطراد، في متفشية في كتابه هذا وفي كتبه كافة، حيث لم يستطع على الرغم من منهجيته وطريقته الموضوعية أن يتحرر منها وهي السمة الظاهرة في كتب النحاة القدامى جميعًا.

2-محتواه:

قال الشيخ الإمام العالم ابن هشام الأنصاري –رحمه الله تعالى – عن محتوى كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"<< فهذا كتابٌ شرحت به مختصري المُسمى بـ شذور الذهب في معرفة كلام العرب أتممت به شواهده وجمعت بهشوارده ومكنت من اقتناص أو ابده رائده ،قصدت إلى ايضاح العبارة، لا إلى اخفاء الإشارة، وعمدت فيه إلى لف المباني والأقسام، لا إلى نشر القواعد والأحكام، والتزمت فيه أنني كلما مررت ببيت من الشواهد ذكرت اعرابه، كلما أتيت لفظ مُسْتَغرب أردفته بما يزيل استغرابه ،وكلما أَنْهَيتُ مسألة ختمتها بآية تتعلق بها من أي التنزيل، وأتبعتها بما تحتاج إليه من اعراب وتفسير وتأويل، وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك إلى أمثال هذه المطالب[2]>>.

[1]– ينظر ابن هشام الأنصاري ،شرح قطر الندى وبل الصدى ،ص15.

[2] –ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص:6.

ثانيا: قيمته في الدراسات النحوية والصرفية:

من أهم وأعظم ما خلفه ابن هشام الأنصاري في مجال النحو العربي هو كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" والذي قام فيه بشرح كتابه "شذور الذهب " حيث تناول النحو الصرف بشكل متكامل وتكمن قيمته في أنه:

- يعد مرجعًا أساسيًا للطلاب والدارسون قديمًا وحديثًا لما فيه من وضوح ودقة التركيز .
- أصبح يدرس في المعاهد والجامعات الاسلامية .
- اعتمد عبيه عدد من المفسرين واللغويين وشراح الحديث في ضبط المعنى وتحقيق الإعراب.
- و قد أثر في كثير من العلماء بعده فكتبوا عليه شروح وحواش مثل تحقيقات محمد محي الدين الحميد .

الفصل الثاني: المسائل الصرفية في كتاب شرح شذور الذهب

أولا: تصريف الأسماء والأفعال

ثانيا: الميزان الصرفي

ثالثا: المشتقات وعملها

رابعا: أثر شرح شذور الذهب في الدراسات الصرفية اللاحقة

أولاً: تصريف الأسماء والأفعال

تعد الأسماء والأفعال في اللغة العربية مبحث أساسي في كل بناء نحوي ،وقد اهتم ابن هشام الأنصاري اهتمامًا كبيرًا بهذا المبحث في مستهل كتابه: فقد بدأ بالتصنيف الثلاثي للكلمة حيث قال: هي اِسْمٌ، وفِعْلٌ، وحرفٌ. وأكدَّ على أنَّ الكلمة جنس تحته الأنواع الثلاثة لا غير، أجمع على ذلك من يُعْتَدُّ بقوله، وهذا ما أجمع عليه أغلب النُّحاة إلاَّ أنَّ هناك من خالفه في ذلك وذكره في هامش الكتاب محمد محي الدين عبد الحميد حيث قال: ذهب بعض النُّحاة وهو جعفر بن صابر، إلى أنَّ أقسام الكلمة أربعة: اسم وفعل وحرف، وخالفه، فزاده الذي سماه خالفه، وزعم أنه هو الذي يسميه جمهور النّحاة اِسم الفعل، وذلك نحو هيهات وأف وصه، ولما لم يكن لكلامه هذا نصيب من الصّحة، اعتبر خلافه غير قائم فقال:" أجمع على ذلك من يُعَتدُّ " [1]وقد عرف أو أعطى ابن هشام الاسم والفعل معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة.

نستطيع القول أن مخالفة عالم أو اِثنين لا يؤثر في الاجماعإلاَّ إذا كان بالكثرة، ولذلك نجد أن ابن هشام قد اعتد بالإجماع على مسألة انقسام الكلمة إلى اسم وفعل وحرف وقال في تعريفه للكلمة أجمع على ذلك حتى يعتد بقوله.

1-تصريف الأسماء

وقد عرّف أو أعطى ابن هشام الأنصاري الاسم معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة .فالاسم في الاصطلاح كما عرّفه: " ما دل على معْنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وفي اللغة: " سمة الشيء " أي علامته – وقال: فالاسم: ما يقبل: ألْ، أو النَّداء، أو الاسناد إليه.وهذه علامات الاسم التي تميزه عن الفعل والحرف حيث قال: للاسم ثلاث علامات يتميز بها تسمية أي يتميز بها الاسم عن الفعل والحرف.

1-1-" أل" التعريف:

علامة من علامات الاسم، حيث يقول محمد محي الدين عبد الحميد: "المراد. "أل " التي تفيد التعّريف، أي التي تفيد أن مدخولها معرفة بواسطتها، فخرج بذلك "أل" الزائدة كالداخلة على التمييز.[2]

---

[1]– ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب،ص:36.

[2]– المصدر نفسه: ص:38.

وقد استشهد ابن هشام على قبول "أل": ببيت أبي الطيب المتنبي الذي يقول فيه:

الْخَيْلُ واللَّيْلُ والْبَيْدَاءُ تَعْرِفُني والْسَّيْف والرُّمْحُ والْقِرْطَاسُ والْقَلَمُ.

ففي هذا البيت الشعري سبعة أسماء معرفة بـ "أل" وهي:(اَلْخَيْلُ، الليل، الْبيداء، الْسّيف، الرُّمْحُ، الْقلَمُ، الْقِرطاسُ) وقد كان البيت الذي تميز بسهولة ألفاظه ووضوحها كافيًا وشافِيًا لإيصال المعنى المراد "بأل " التعريف.

والمراد بالألف واللام أداة التعريف .وللنحاة آراء مختلفة في "أل" فمنهم من ذهب إلى أن (أل) حرف التعريف ،وينسب هذا القول، إلى الخليل، ويرى سيبويه أن حرف التعريف هو اللام وحدها، فهمزة "أل" همزة قطع عند الخليل وعند سيبويه همزة وصل .

1-2-النّداء:

ويوضح ابن هشام أن حرف النّداء يدخل على الاسم واستدل في:

ذلك بآيات من القرآن الكريم: مثل: قوله تعالى:(يا يَأَيُّها النّبيُّ)[1]،(يَا نُوحُ اِهْبِطْ)[2]

(يَا لُوطُ إنَّا رَسُلُ رَبُّكَ)[3]،(يَا هُودَ مَا جِئنَا ببيّنةٍ)[4]، (يَا صَالِحُ ائتِنَا)[5]، (يَا شُعيب أَصَلَوَاتُكَ تأَمُرُكَ)[6].

فكل من هذه الألفاظ التي دخلت عليها "يا" اسم، وهكذا كل منادى. ولكن حرف النداء يا قد يدخل على فعل كما ذهب إليه الكسائي.وذلك في قوله تعالى: (ألاَّ يا اسجُدُوا لله)[7]،وقوله تعالى: (يَا ليْتنَانُرَدُّ)[8] وكذلك استدل بالحديث النبوي الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم:((يَا رُب كَاسِية في الدُّنيا عَارِيةٌ يَوْمَ القيامة)).

وقد ردَّ عليه ابن هشام على هذا الخلاف بأنه يعود إلى مذهبين:

1-أن المنادى محذوف، أي: يَا هَؤُلاَءَ اسجدُوا الله ويَا قَوْمُ ليتنَا نُرَدُّ، ويا قوم رُبَّ كاسية في الدنيا عارية.

---

[1]- سورة الأحزاب، الآية:1.

[2]- سورة هود، الآية:48.

[3]- سورة هود، الآية 81.

[4]-سورة هود ،الآية: 63.

[5]- سورة الأعراف: الآية:77.

[6]-سورة هود،87.

[7]- سورة النمل، الآية: 26.

[8]-سورة الأنعام، الآية: 26.

2-أن "يا" فيهن للتنبيه، لا للنداء .

وهنا عقب محمد محي الدين عبد الحميد في هامش الكتاب ورجح الرأي الأول: وهو تقدير المنادى محذوفًا. في كل ما وقع فيه حرف النّدَاء قبل فعل الأمر أو جملة أو دعاء، بسبب كثرة وقوع النّدَاء قبلها في فصيح الكلام .

1-3-الاسناد إليه: وهو العلامة الثلاثةمن علامات الاسم والذيعرّفه ابن هشام بقوله: (هو أنْ يسْنَدَ إليه مَا تَتمُّ به الفائدة، سواء كان المسند فعلاً أو اسمًا أو جملة ؛ فالفعل كـ ((قَامَ زَيْدُ)) فعل مسند، وزيدُ: اسم مسند إليه، والاسم نحو ((زَيْدٌ أَخُوكَ)) فالأخ: مُسْنَدٌ،وَزَيَدٌ: اسم مسند إليه، والجملة نحو ((أنا قمت))، فقام: فعل مسند إلى التاء وقام والتاء جملةمسندة إلى أنا)[1]. ومن خلال هذا التعريف والذي يبني أن الاسناد إلى الاسم هو أن تنسب إليهحكما تحمل فيه الفائدة، والاسناد يتكون من المسند والمسند إليه ففي الجملة الاسمية المسندهو الخبر، والمسند إليه هو المبتدأ، وأما في الجملة الفعلية، فالمسند هو الفعل والمسند إليه هو الفاعل والباقي فضلة.ويؤكد أن الاسناد يكون إلى الاسم خاصة ،ولا يسند إلى الفعل، فالفعل لا يأتي إلاَّ مسندًا، أمَّاالاسم فيأتي مسندًا ومسندًا إليه، ويقول عنها أنهَا أنفع علامات الاسم: وبها تعرف اسمية "ما" واستدل بذلك في قوله تعالى:<< وَقُل مَا عِنْدَ الله خيرٌ من اللهو ومن التجارَةِ>>[2].وكذلك قوله تعال: <<مَا عِنْدَكُم يَنْفَذُ، ومَا عِنْدَ الله بَاقٍ>>[3].فيتبين أنها قد أسند إليها الأخيريةفي الآية الأولى، والنَّافذ في الآية الثانية، والبقاء في الآية الثالثة، فلهذا حكم بأنها فيهن اسم موصول بمعنى الذّي[4].

فنستطيع القول أن الاسم تميز عن الفعل والحرف بهذه العلامات الثلاثة كما قال ابن هشام "أل"والنِّداء والاسناد إليه، وفي هذا يقول ابن مالك في الشافية:

بالجَرِّ، والتنوين والنِّداء وأَلْ ومُسْندٍ للاسم مَيْزُه حَصَلْ[5]

ومعنى البيت أنه حصل تمييز للاسم عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء و"أل"

---

[1]-ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب:ص42.

[2]-سورة الجمعة، الآية:11.

[3]-سورة النحل ،الآية:96.

[4]- ينظر: شرح شذور الذهب، ص:43.

[5]- 31. ابن مالك، محمد بن عبد الله. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، مع شرح ابن عقيل. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار المعارف، د.ت، ص:70.

التعريف والاسناد إلى الاسم.

(وهناك علامات أخرى للاسم لم يرد ذكرها في الألفية أهمها أن يكون مضافًا نحو (كتاب الأدب)وأن يكون مجموعًا نحو (رجال) ومصغرًا نحو (رُجيل))[1].

2-تصريف الأفعال:

يعرف ابن هشام الفعل في الاصطلاح: "**ما دَلَّ**" على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثيةوفي اللغة: " نفس الحدث الذي يحدثه كفاعل: من قيام أو قعود أو نحوهما.

أما سيبويه فقد عرف الفعل في كتابه الكتاب بقوله: "أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع[2].

ومن خلال تعريف سيبويه للفعل نجده يقصد بناء ما مضى، الزمن الماضي، مثل: ذهب، وسمع ... وأمَّا بناء مالم يقع، الأمر: مثل، اذهب اِضرب، والمضارع مثل: يَقتل، يذهب...[3]

فسيبويه عرّف الفعل تعريفًا ضمنيًا من خلال الوظيفة النّحوية حيث لم يضع تعريفًا دقيقًا ويفرق بين أنواع الفعل من خلال السّياق دون حصر في علامات مثل تاء التأنيث.

وهنا نجد أن ابن هشام عرف الفعل تعريفًا دقيقًا شارحًا ومُعلِلاً أنواع الفعل وعلامته.

فالفعل ثلاثة أنواع ماضٍ وأمر ومضارع ولكل منهما علامته تدل عليه.

فحين نجد أنَّ أحمد حملاوي في كتابه "شذى العرف في فن الصّرف" قد قسم الفعل إلى سبعة أقسام وهي:1-ماضٍ ومضارع وأمر2-صحيح ومعتل،3-مجرد ومزيد،4-جامد ومتصرف ،5-متعدٍ ولازم ،6-معلومًا ومجهولاً،7-مؤكد وغير مؤكد[4].

2-1-الفعل الماضي:

كما عرّفه ابن هشام هو: " ما يَقْبَلُ تاء التأنيث الساكنة. كقَامَتْ وقَعَدتْ، ومنه نِعْمَ وبِئْسَ وعَسَى ولَيْسَ."[5]وعلامته تاء التأنيث السّاكنة: كقام قَامَتْ وقعد قعدت

---

[1]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي، ص:15.

[2]-سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408ه/1988م، ج:1، ص:12.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص:12.

[4]-ينظر: أحمد حملاوي، شذى العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي -بيروت، ط:1 ،1999 م، ص:13-32.

[5]- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب، ص:44.

وأنّ حكمه في الأصل البناء على الفتح، وقد يخرج عنه إلى الضم وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة، كقولك: ((قَامُوا، وقَعَدُوا)). وإلى السكون إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك: (قُمْتَ وقَعَدْتَ وقمنا، وقعدنا)[1].

وعقب على ذلك محمد محي الدين عبد الحميد في هامش الكتاب أن تاء التأنيث هي التي تدل على أن مصحوبها مسند إلى مؤنث نحو قوله تعالى: (وقَالتْ أَولَاهُمْ لأَخرَاهُم ووصفها بالسكون نظرًا لأصلها، فلا يتنافى أنه قد يعرض لها التحرك لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: (وقالت امْرَأَتُ فرعون) وكالمناسبة في نحو قوله سبحانه (قَالتَا أَتِيْنَا طَائعينَ) وكنقل حركة ما بعدها إليها في نحو (قَالتْ أُمَّهُ)بضم التاء ،فإن هذه الضمة همزة أمه نقلت إلى التاء ووصلت الهمزة....

وقد استدل ابن هشام على علامة الماضي يقول الشاعر[2].

أَلمَّتْ فحبيّتْ ،ثمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَتْ كَادَتِ النَّفْسَ تَزْهَقُ

هذا البيت الشعري الذي اِختاره يشمل خمسة أفعال ماضية متصلة بتاء التأنيث السّاكنة وهي: (أَلَمَّتْ ،حَيّتْ، قَامَتْ ،وَدَّعَتْ، تَولَّتْ)وبهذا وضح وبرهن على قاعدته النحوية.

وقد استدل كذلك على أن (عسى ،وليس)ليسا حرفين كما ذهب إليه الكوفيون وتبعهم في ذلك ابن السَّرَّاج في عسى أنها حرف تَرَّج بمنزلة (لعل).وكما قال الفارسي في ليس " أنها حرف نفي بمنزلة (ما) النافية وتبعهُ على ذلك أبو بكر بن شقير"[3].وفي هذا عقّب محمد محي الدين عبد الحميد حيث قال:(نظر القائلون بحرفية عسى وليس إلى معناها فقالوا عسى كلمة تدل على التّرجي، فهي مثل لعل في ذلك، وليس كلمة تدل على النَّفي، فهي مثل ما في ذلك، ولما لعل حرف باتفاق ،و حيث أن تكون عسى حرفًا أيضاَ ولما كانت ما حرف باتفاق وجب أن تكون ليس كذلك .ورد هذا الاستدلال بأنه لا يلزم أن يكون الكلمتان اللتان تدلان على معنى واحد متحدتين في النوع فكم من الأسماء ما يدل على معنى الحروف ،وكم من الأفعال ما يدل على معنى يدل عليه حرف[4].

---

[1]–ينظر: ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى ،ص:49.

[2]–ينظر: ابن هشام، شرح شذور الذهب:ص:44.

[3]–ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى ،ص:40.

[4]–ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب ،ص:45

فأما نعم وبئس فقد استدل ابن هشام على أنهما ليستا اسما بل هي أفعال ماضية ،كما ذهب القَرَّاءُ وجماعة من الكوفيين إلى أنهما اسْمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما، وقد استدل ابن هشام في ذلك بقوله عليه الصلاة والسّلام[1]:((مَنْ تَوضأ يوم الجمعة فيها ونعمتْ))فنعمتْ هنا فعل ماضي اتصلت به تاء التأنيث السّاكنة .

وكذلك قول الشَّاعر:

نِعْمَتْ جزَاء المُتَقين الجَنة دَارُ الأمَان والمُنىَ والمِنَّهْ

نلاحظ أن ابن هشام اعتمد على مصادر مختلفة ومتنوعة في بناء آرائه الصّرفية ومتأثرًا ومستفيدًا من أعمال سابقيه خاصة ابن جني مما أضفى على تحليلاته عمقًا ودقة وتنوعًا.

2-2-فعل الأمر:

وهو ما دلَّ على الطَّلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي، ومنه هَاتِ وتعَّالَ[2].

وعلامة الأمر كما وضحها ابن هشام هي مركبة من مجموع شيئين لا بُد منهما[3]:

1-**أن يدل على الطلب:**مثل ((قم)) فإنه دَلَّ على طلب القيام

2-**أن يقبل يا المخاطبة:** كقوله تعالى: <<فَكُلِي واشْرَبي وقرِي عينًا>>[4].

وقد بين ابن هشام أنَّ (هَاتِ) بكسر التَّاء وتَعَالَ)بفتح اللام، خلافًا للزمخشري في أنهما من أسماء الأفعال يدلان على الطلب ويقبلان الياء، مثل: ((هَاتِي)) بكسر التاء و((تَعَالِيْ)) بفتح اللام .وفي هذا السّياق عقب محمد محي الدين عبد الحميد في هامش الكتاب ردًا على الزمخشري: "أنَّ بين الفعل واسم الفعل فرقًا، وهو أن الفعل تتصل به ضمائر الرفع البارزة ،وهي ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ،نقول:((المحمّدان ضربا بكرًا، والمحمدون يضربون بكرًا))و نقول في الأمر: ((اضربا وواضربوا ،واضربي))فأما اسم الفعل فلا تتصّل به هذه الضمائر، بل تقول ((صه)) و((مه)) بلفظ واحد سواء أكان المأمور واحدًا أم اثنين أم جماعة .ومن أجل هذا صح للنحاة أن يقولوا: إذا دلت الكلمة على معنى الأمر ولم تقبل ياء المخاطبة كانت اسم فعل أمر....إلخ))[5].

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب ،ص:45.

[2]- ينظر: ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب،ص:44.

[3]- ينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى،ص:42.

[4]- سورة مريم الآية: 25.

[5]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب ،ص:46.

وقد استدل ابن هشام كذلك بقول الشاعر:

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نوِّليني تَمَايلَتْ عَلَيَّ هَضيمَ الكَشَّح رَيَّا المُخَلْخَلِ

وهنا بين (هَاتي) تقبل ياء المخاطبة .

وكذلك استدل بقوله بعض المحدثين كابن فراس الحمداني في قوله:

أيا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ بيْنَنَا تَعَالَى أُقَاسُمك الهُمُومَ تَعَالي

حيث بين من خلال هذا البيت الشعري أن تَّعالِي بكسر اللام فعل أمر يدل على الطلب واِتصَلَت به ياء المخاطبة وبهذا برهن ابن هشام أنّ هَاتِي وتعالي فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة وهنا تظهر دقة ابن هشام واعتماده على العلامات الصّرفية الظَّاهرة لتمييز الفعل لا على اسناده فقط مثل سيبويه الذي لم يحصر العلامات وإنما نجده يفرق بين أنواع الفعل (ماضٍ، مضارع ،أمر) من خلال التصريف والسّياق دون حصر في علامات.

نستنتج أنَّ (هَاتِ وتَعَالَ) فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة كما ذهب إليه ابن هشام، وقد خالفه في ذلك جماعة من النحويين وعدها أسماء أفعال.

2-3-فعل المضارع:

وهو "ما يقبل لم، كَلَمْ يقُمْ وافتتاحُهُ بحرف من ((أنيْتُ))مضموم إنكان الماضي رُباعيًا كأُدَحْرِجوأُ جيبُ، ومفتوح في غيره كأضْرِبُ وأستخْرِجُ".[1]

وفي هذا يقول سيبويه في كتابه الكتاب (وللأفعال المضارع لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزَّوائد الأربع: الهمزة والتاء، والياء ،والنون)[2].وعلامة المضارع كما بينها ابن هشام "أن يقبل دخول "لم" كقولك: (لم يَقُم، ولم يَقْعُدْ) ولا بدَّ من كونه مفتتِحًابحرف من أحرف (نأيت)نحو: ((نَقُومُ ،أَقَومُ ،و يَقُومُ زَيَدًا ،وتَقُومُ يا زَيْدُ)ويَجَبُ فَتْحُ هذه الأحرف إن كان الماضي غير رباعي ،سواء نقص عنها أو زاد عليها..."[3]هنا عقب محمد محي الدين عبد الحميد بقوله في هامش الكتاب: "أن يكون الحرف من حروف (نأيت)زائدًا على أصل حروف الفعل لدلالة على التكلم أو الخطاب، ونحوهما، فإن كان حرف (نأيت) من أصل الكلمة نحو أخذ وأكل،

[1]-ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ض:48.

[2]- سيبويه، الكتاب، ص:13.

[3]-ينظر: ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب،ص:48.

ونحو: نأى ونفع، ونحو: تبع وترك ونحو: ينع ويَفع ،أو كان حرف نأيتُ زائدًا لا لأجل الدلالة على ما ذكرنا نحو أكرم وأمعن، ونحو: تمهل وتعجل، لم يكن مصحوبه فعلاً مضارعًا .بل هو في جميع الأمثلة التي ذكرناها فعل ماضٍ [1].

وقد استدل على علامة المضارع بقوله تعالى: (لم يَلد ولم يولدْ (3)ولمْ يَكُن له كُفؤًا أحد(4))[2].

وخلاصة القول: أن النحويين الأوائل اتفقوا على أنَّ الفعل يدل على حدث مقترن بزمان لكن نجدهم قد اختلفوا في تحديد العلامات التي تميزه صرفيًا عن غيره.

فابن هشام اعتمد على العلامات الصّرفية الظاهرة وكان دقيقًا لتمييز الفعل وهنا يظهر تأثره بمنهج المدرسة البغدادية التي تميل إلى التحليل الصوتي.

ثانيا: الميزان الصّرفي

يعرض ابن هشام مسائل صرفية دقيقة تتعلق بجمع بعض الأسماء الثلاثية ،وتنوع اللغات فيها حسب اختلاف الأوزان والحروف، ويمكن التعقيب عليها من زاوية الميزان الصّرفي كم يأتي:

1-في مسألة "كلم " و"كلمة":

الكلام عن اختلاف لهجات العرب (كتميم وغيرها) في تصريف الألفاظ يبين أثر الميزان الصّرفي في فهم تلك الفروق فـ"كلم" من كلمة على وزن فعلة وكلمة على وزن فِعْلَة، وكلاهما يجمع جَمَع تكسير.

كِلْمٌ على وزن فعْل مثل: "سِدْر".

كَلَمْ على وزن فَعَل مثل: تَمْر.

وهذا يظهر مرونة الأوزان الصّرفية في اللغة العربية، وتفسير كيف يمكن أن تختلف الجموع باختلاف ضبط الكلمة الأصلية.

2-في مسألة "كَبِد وكَتف"

الكلمات التي تدل على وزن فَعِلَ يجوز فيها:

1-الجمع: على فُعُل: كبِدَ، كُبُد.

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب ،ص:48.

[2]- سورة الاخلاص، الآيتان:3-4.

2-الجمع على فِعَل كَبِدَ، كِبَد.

3-الجمع على فُعَلاء إن دلت على صفة (وإن لم تذكرها).

وهذا التنويع يظهر إمكان استخراج أكثر من جمع من أصل واحد، حسب السّياق واللهجة.

3- في حالة وجود حرف الحلق في الوسط مثل: "فَخِذ" و"شَهِد"،وإذا كان الحرف الأوسط من حروف الحلق (ء،هـ،ع،،ح،غ،خ) جاز فيه إتباع الأول للثاني في كسر ،فَتُكسر الفاء أيضًا، فنقول: فَخِذَ وشِهِد.

فهذه الظَّاهرة تُفَسَّرُ على أنها مراعاة للانسجام الصّوتي بين الحروف (ظاهرة الاتباع) وهي من الجماليات الصّوتية في الصرف العربي.

خلاصة الميزان الصرفي هنا:

- الأوزان (فَعِلَة ،فِعْلَة ،فَعِل) تحدد نوع الجمع الممكن.
- الميزان يساعدنا على استناط صحة كل جمع وفق النظام الصوتي والمورفولوجي .
- يراعي في الجمع أحيانا الانسجام الصوتي لا القاعدة المجردة فقط (كما في اتباع الحرف الأول للثاني)
- أوزان الفعل الذي لا يطلب المفعول أصلاً

وقد قسم ابن هشام الفعل بحسب المفعول به، سبعة أنواع وذكر أوزان بعض منها:

1-أن يكون على وزن فَعَلَ –بالضم- مثل: ظَرُفَ، شَرُفَ، كَرُمَ، لَؤُمَ.

2-أن يكون على وزن اِنْفَعَلَ ،مثل: اِنْكَسَرَ –اِنْصَرَفَ.

3-أن يكون وزن:

- فَعَلَ أو فَعِلَ ويكون وصفها على فَعِيلٍ.

فَعَلَ ـــ ذَلَّ ـــــ ذَلِيلٌ.

فَعِلَ ـــ سَمِن ـــ سَمِينٌ.

ويدل على أن ذَلَّ فَعَلَ بالفتح قولهم يَذِلُّ بالكسر.

ثَالثًا: المشتقات وعملها

إنَّ اللغة العربية تتميز بأنَّها لغة اشتقاقية وهذا يعني أن هناك مادة لغوية يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة منها لها وزن ووظيفة خاصة، فعلم النحو والصرف من العلوم التي اعتنى بها علماؤنا الأوائل، وابن هشام واحد من الذين اهتموا بهذا العلم وكان كتابه شرح شذور الذهب جامعًا أهم أبواب النحو ومنها باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل،

وقال بأنها عشرة:

1-المصدر:

و" هو اسْمُ الحدث الجاري على الفعل كَضَرْب واكْرَام" [1]وبهذا المثال فقد أشار إلى مصدر ثلاثي وغيره، فمصدر الثّلاثي غير قياسي، أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة، وإنما الأغلب فيه السّماع وله أوزان متعددة منها: (فَعل، فُعُول...) أما مصادر غير الثلاثي قياسية ولها أوزان متعددة منها:(فعْللة، افعال...)[2]

أما شروط عمل المصدر كما ذكرها ابن هشام هي ثمانية:

1-1-أن يخلفه فعلٌ مع "أنْ" أو "ما":

وقد وضح واستدل على: ما يخلفه فعل مع أنْ قوله تعالى:(لَوْ لا دفع الله الناس) [3]:أي ولو لا أنْ يَدْفَع الله الناس أو أن دَفَع الله الناس ما يخلفه فعلٌ مع "ما" قوله تعالى:(تَخَافُون كخيفتكم أَنْفُسَكُمْ) [4]أي: كمَا تخافون أنفسكم

المُنَوّنُ، وإعمالُه أقْيسُ من إعمال المضاف لأنه يشبه الفعل بكونه نكرة -كقوله تعال:(أو إطعامٌ في يومٍ ذِي مسْغَبةٍ يتيمًا)[5] تقديره أو أن يطْعم في يوم ذي مسغبة يتيمًا[6]

1-2-اعمال المضاف للفاعل:

كقوله تعالى: (وَلو لاَ دفعُ الله الناس).

---

[1]-ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص:391.

[2]-ينظر عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص:66-69.

[3]- سورة البقرة، الآية: 251، سورة الحج، الآية:40.

[4]-سورة الرّوم، الآية:27.

[5]- سورة البلد، الآية: 14-15.

[6]-ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص:353.

1-3-إعمال المضاف للمفعول:

كقول الشاعر:

أفْنى بلادي ومَا جَمَعْتُ من نشبٍ قَرْعُ القواقِيزِ أفواهُ الأباريق

ففي هذا البيت جاءت كلمة (الأفواهُ) بالرفع ورد عليه ابن هشام أنه روى أيضا بالنصب فلا ضرورة في البيت وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (وحَجُّ البيت من استطاع إليه سبيلا) -رواه البخاري- وفي هذا عقب محمد محي الدين عبد الحميد أن أركان الاسلام الخمسة المذكورة في هذا الحديث كلها مضافة، ولم يذكر الفاعل إلا في الخامس الذي رواه المؤلف (ابن هشام) وتقدير الكلام: وأن يحج البيت من استطاع إليه سبيلا[1].

1-4-أن لا يكون مصغرًا:

فلا يجوز ((أعجبني ضُرَيْبك زيدًا) ولا يختلف النحويون في ذلك، وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع، فمنع إعماله حَمْلاً له على المُصغرَّ، لأن كلاهما مُباين للفعل وأجاز منها إعماله[2] واستدلوا بنحو قول:

وَعَدتُ وكان الخُلْفُ منك سجِيّةُ مَوَاعيد عَرْقُوبٍ أخَاهُ بيترِبٍ

1-5-أن لا يكون محدودًا بالتاء:

فلا نقول: (أعجبني ضرْبَتُكَ زيدًا)، وهنا عقب بركات يوسف هبود في هامش كتاب (شرح قطر الندى وبل الصدى) بقوله: " لأنه عندما يحد

يبعد شبهه بالفعل، لأن الفعل يدل على الحدث من غير تقييد بمرّة أو مرتين والمصدر عندما يحدّ وتلحقه التاء، يدل على المرة الواحدة فلما اختلفت الدّلالة بعُد الشبه بينهما، ولم يسغ حمل المصدر على الفعل ".[3]

1-6-أن لا كون موصوفًا قبل العمل[4]:

واستدل في ذلك بقول الشاعر:

إنّ وجدي بِك الشَّديد أرانِي عَاذِرًا فيك مَنْ عهدْتُ عذُولاً

ففي هذا البيت الشعري أخر (الشَّديدَ) عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي.

---

[1]-ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص:393.

[2]-ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص:353.

[3]- المصدر نفسه، ص:355.

[4]- المصدر نفسه، ص:356.

1-7-المعرف بأل:

وإعماله شاذ قياسًا واستعمالاً وفي ذلك استدل ابن هشام بقول الشاعر:

ضعيفُ النِّكاية أعداءهُ يُخَال الفرار يُراخِي الْأجلْ

لم يخالف ابن هشام النحاة الذين سبقوه ولم يتعصب إلى مذهب من مذاهب النحويين فنجده يوافق سيبويه وابن جني في أنّ المصدر يعتبر أصلا في اللغة وهو الشكل الذي يشق منه الفعل فسيبويه يركز على الجانب النحوي أما ابن جني فاهتم أكثر بالدلالة اللغوية للمصدر.

2-اسِم الفاعل:

" وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضَارب ومُكرْم .وقسم اسم الفاعل إلى مقرون بأل الموصولة ومجرد عنها

1-فإن كان بأل يعمل عمل فعله مطلقًا، ماضيا كان أو حالًا ،أو استقبالاً، نقول: ((هذا الضَّاربُ زيْدًا أمْس ،أو الآن، أو غدًا))، واستدل بقول امرؤ القيس

القاتلين الملْكَ الحُلا حِلاَ[1] خَيْرَ مَعْدَ حَسَبًا ونَائِلاَ

ففي هذا البيت يعمل " القاتلين مع كونه بمعنى الماضي لأنه يريد بالملك الحَلا حَل أباه وفيه دليل أيضا على إعماله مجموعًا".

2-1-المجرد عنها:

يعمل بشرطين:

1-أن يكون للحال أو الاستقبال لا للماضي خلافا إلى ما ذهب إليه الكسائي وهشام وابن مضاء الذين أجازوا إعماله إن كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى: (وكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِراعِيْهِ بالْوصيد) [2]وفي هذا يقول ابن السراج في كتابه الأصول في النحو "أن لا حجة للكسائي لأنه على إرادة حكاية الحال الماضية والمعنى: يبسط ذراعيه بدليل، وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم)"[3].

2-أن يكون معتمدًا على واحد من أربعة: النّفي، أو الاستفهام ،أو مخبر عنه أو

---

[1]-ينظر ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب،ص:394-395.

[2]-سورة الكهف ،الآية: 18.

[3]- ابن السراج، الأصول في النحو، تح: محمد عثمان ،مكتبة الثقافة الدينية،1430هـ-2009م،ج:1،ص:120.

موصوف وقد استدل على ذلك بأدلة مختلفة من القرآن الكريم وأقوال الشعراء

فمثال النفي قول الشاعر:

مَا رَاعَ الخلان ذِمةَ ناكثٍ بَلْ منْ وفَى يجدُ الخليل خليلاً

ففي صدر هذا البيت (مَا رَاع الخلان ذمة ناكثِ) أعمل اسم الفاعل (راعٍ) في المفعول به الذي في قوله (ذمة ناكثٍ) ،لكونه معتمدًا على النّفي.

أما مثال الاستفهام فقد استدل بقول الشاعر حسان ابن ثابت حيث يقول:

أ نَاوٍ رجالُك قَتْلُ اِمْرئ مِنَ العزُّ في حبك اِعْتَاضَ ذُلاًّ

فكلمة (نَاوٍ) اسم فاعل من مصدر نوى، ويقصد الشاعر بهذا الكلام أنه قد صار إلى حال الذل والانكسار من بعد أن كان عزيزًا.

ومثال اعتماده على المخبر عنه باسم الفاعل: كقوله تعالى: (إنَّ الله بَالغُ أمْرِهِ) [1]. وفي عقب محمد محي الدين عبد الحميد بقوله: الاستشهاد بالآية إنّما يتم على قراءة من نون (بالغ) ونصب (أمره) وقراءة حفص بإضافة (بالغ) إلى (أمره) ولا تكون الآية الكريمة على هذه القراءة مثل الاستشهاد على ما نحن بصدده"[2].

ومثال اسم موصوف باسم الفاعل كقول الشاعر:

كناصِحٍ صخرةً يومًا لِيُوهِنَهَا فلم يَضِرْهَا، وأوْهن قرْنَهُ الوَعِل

ففي هذا البيت استدل بقوله (كناطح صخرة) حيث أعمل اسم الفاعل (ناطح)عمل الفعل، فرفع به الفاعل وهو الضمير المستتر فيه، ونصب المفعول به وهو قوله صخرة، لكونه معتمدًا على موصوف. وقد جمع ابن مالك في ألفيته اسم الفاعل شروط عمله في قوله:

كَفعْلِهِ اسم فاعل في العمل إنْ كان عنْ مضيه بِمعزلِ

وولى اسْتفهامًا أو حرف نِدا أو نفيًا ،أوجا صفة أو مسْندًا[3]

ففي البيت الأول اسم الفاعل كفعله في العمل، متعديًا أو لازمًا، بشرط أن يكون بمعزل عن الماضي أي بعيدًا، فلا بد أن يكون للحال أو الاستقبال كما ذكر ابن هشام فقط لم يذكر النداء كما قال ابن مالك في البيت الثاني: أنيقع بعد استفهام أو حرف نداء أو نفي، أو يأتي

[1]– سورة الطلاق ،الآية:3.

[2]– ابن هشام ،شرح شذور الذهب،ص:398.

[3]–ابن مالك ،الألفية في النحو والصرف،ص:122.

اسم الفاعل صفة (نعت أو حال) أو مسندًا، أي يقع خبرًا عن المبتدأ أو الناسخ ونلاحظ هنا أن ابن هشام وافق سابقيه من النحاة ويسيرعلى خطاهم، كابن مالك وسيبويه وابن جني فهم متفقون بشكل كبير في معنى وعمل اسم الفاعل .

3-مثال المبالغة:

وكما عرفها ابن هشام، وهو "ما حُوّل للمبالغة من فاعل إلى فعّال أو مِفْعال أوفَعُولٍ، بكثرةٍ أو فعيل أو فعِل، بقلة"[1]

فمن خلال هذا التعريف بين أن صيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع التأكيد المعنى وتقويته والمبالغةفيه وتشتق من الفعل الثلاثي ولها خمسة أوزان 1-فَعَّال 2- مفْعَال 3-فَعُول 4- فَعِيل 5- فَعِل

وكما ذكرها ابن مالك في ألفيته[2].

(فَعَالُ أو مِفعَال أو فعُول)في كثرة عن (فاعل) بديل .

فستُحق ما له من عمل وفي (فعيل) قَلَّ ذا و(فَعِلّ).

ومعناه أن الصّيغ الأولى الثلاثة (فعّال، مفعَال، فعُول) تعني الكثرة عن صيغة الفاعل أي اسم الفاعل –وتعمل باستفاء الشروط المذكورة في اسم الفاعل كما قال ابن هشام " حكمها حكم اسم الفاعل، فتنقسم إلى ما يقع صلة لأل فتعمل مطلقا وإلى مجرد عنها فتعمل بالشرطين المذكورين"[3] أما استعمال صيغتي (فعيل، وفعِل) قليل في المبالغة كما قال ابن هشام " واعما لهما قليل .

- وإعمال فعّال فاستدل بقولهم: (أما العسل فأنا شرابٌ)
- وقول الشاعر:

أخَا الحدْبِ كِبَاسًا إليهما حِلا لَها وَلَيْسَ بولاج الخوالف أعقلا

- ففي قوله (لباسًا حلا لها) كما عقب محمد محي الدين عبد الحميد أعمل صيغة المبالغة وهي قوله لباسًا – "عمل الفعل فرفع بها الفاعل – وهو الضمير المستتر فيه ونصب بها المفعول، وهو قوله حلالها"[4].

---

[1]-ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب،ص:400.

[2]- ابن مالك، الألفية،ص:122.

[3]- ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب، ص:400.

[4]- ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب:ض:401.

- أما إعمال مِفْعال فاستدل بقولهم (إنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا).
- ومثال إعمالُ فعُول قول أبي طالب.
- ضروبُ بنصْل السّيف سُوق سِمانها.

فقوله (ضروب سوق سمانها) أعمل صيغة المبالغة وهي قوله (ضروب) عمل الفعل فرفع بها الفاعل وهو الضمير المستتر – ونصب بها المفعول وهو قوله سوق سمانها، كما شرحها محمد محي الدين عبد الحميد في هامش الكتاب.[1]

وهنا يقول: ابن هشام أن إعمال هذه الثلاثة أي صيغ المبالغة (مِفْعال ،وفعَّال ،و فعول) كثيرًا وهذا ما اتفق عليه جميع البصريين.

- واعمال فعيل استدل ابن هشام بقول بعضهم (إن الله سميع دعاء من دعَاه).
- ومثال إعمال فَعِل قول زيد الخيلرضي الله عنه: (أَتَانِي أنّهُم مَزِقُونَ عِرْضِي)[2]

فقوله (مَزّقُون عرضي) أعمل صيغة المبالغة وهو قوله مزقُون الذي هو جمع مزق، بفتح الميم وكسر الزّاي –عمل الفعل فنصب المفعول به، وهو قوله: عرضي.

واعمالهما (فعيل، فَعِل) قليل فلهذا خالف سيبويه فيهما قوم من البصريين .وهنا عقب محمد محي الدين عبد الحيد بقوله" خالف سيبويه في هذا الموضع أكثر البصريين". ووافقه منهم آخرون .أما الكوفيون فلا يجيزون إعمال شيء من الخمسة ومن وجدوا شيئًا منها قد وقع بعده منصوب أَضمَرُوا له فعلا، وهو التعسف .

4–اسم المفعول:

وقد عرفه ابن هشام بقوله" وهو ما اشتق من فعلٍ لِمن وقع عليه كمضرُوب ومكرمٍ"[3]

ويقول في حده ما اشتق من فعلٍ، من المجاز ما تقدم في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مُخرج للأفعال الثلاثة، ولاسم الفاعل، ولا سم الزمان والمكان.[4]

فاسم المفعول كما تبين لنا هو اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل.

وهو يشتق من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول " مثل: كتب ــمكتوب .

---

[1]– ينظر ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب ،ص:401.

[2]– المصدر نفسه: ص: 402.

[3]–المصدر نفسه:ص:403.

[4]– ينظر ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب، ص: 404.

ومن غير الثلاثي يشتق على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أَقْبَلَ ــ يُقْبِل ــ مُقبل .

أما شرط إعمال اسم المفعول وصيغ المبالغة (مثال)كشرط إعمال اسم الفاعل.

5- الصّفة المشبه باسم الفاعل:

"وهي كل صفة صَحَّ تحويل اسنادها إلى ضمير

موصُوفها ونختص بالحال، وبالمعمول السيء المؤخر، وترفعه فاعلًا أو بدلاً أو تنصبه مُشبها أو تميزًا أو تجره بالإضافة إلا إن كانت بأل وهو عَارٍ منها.[1]

6-اسم التفضيل:

وهو "اسم الصفة الدّالة على المشاركة والزيادة " نحو:(أَفْضَل، وأَعْلَم وأكثر).[2]

و"تستعمل اللغة العربية للتفضيل (اسما) يُصاغ على وزن(أفْعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها" [3]وشروط إعماله:

- النّصب: ينصب اسم التفضيل المفعول لأجله والظرف والحال والتمييز وأجمعوا النحاة على أنه لا ينصب المفعول به مطلقًا، ولا مضاف إليه.

ومثال اعما له في التمييز، قوله تعالى:(أنا أكثر منك مالًا وأعز نفرًا).[4]

وفي الحال مثل:((زيدُ أحسَنُ من مُتبسَمًا).

أما الظرف فاستدل بقول الشاعر: [5]

فإننّا وجدْنا العِرضَ أحْوجَ سَاعةً إلى الصّون من رَيطٍ يمانٍ مسَهمٍ

ففي قوله(أجوح) أفعل: تفضيل بمعنى أشد احتياجًا وقد تعلق به ظرف الزمان الذي هو قوله (ساعة) كما تعلق به الجار والمجرور مرتين ،وذلك في قوله (إلى الصونِ).

- الرّفع: يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر على الفاعلية باتفاق النحويين "واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق[6].

---

[1]- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب ،ص:404.

[2]ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص:375.

[3]-عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ص:91.

[4]-سورة الكهف، الآية:34.

[5]-ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب ،ص:421.

[6]- ينظر ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى ،ص:378.

- الجر: يجر اسم التفضيل معمولا بالإضافة إذا كان مضافًا إلى نكرة.

ففي هذا التعريف ألم ابن هشام بتعريف الصفةومعمولاتها وذكر أمثله تدل على ذلك

–ومثال ذلك قولك (زيد حَسَنٌ وجْهُهُ) بالنصب أو الجر، والأصل وجهه بالرفع، لأنه فاعل في المعنى.[1]

– فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد، ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل – "وهي الصّفة المصوغة لغير تفضيل ،لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث".[2]

"فالصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل في المعنى على أن الصرفيون يقولون إن الصّفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها على صفة ثانية".[3]

وتفارق هذه الصّفة اسم الفاعل كما وضحها ابن هشام:

- أنها لا تكون إلا للحال.
- أن معمولها لا يكون إلا سببًا.
- أن معمولها لا يكون إلا مؤخرًا عنها.
- أنه يجوز في مرفوعها النصب والجر .

ثم يبين أن الخفض له وجه واحد وهو الاضافة وأن جواز الرفع والنصب مطلق[4]

ولمعمول الصّفة المشبهة ثلاثة أحوال:

1–الرّفع.

2–النّصب.

3–الجر، وذلك بإضافة الصّفة.

حالات اسم التفضيل[5]:

وله ثلاثة حالات:

1–حالة يكون فيها لازما للإفراد والتذكير: وذلك في صورتين:

1–أن يكون بعده (مِنْ جارةٍ للمفضولِ).

---

[1]–ينظر ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص:404.

[2]–ابن هشام الأنصاري ،شرح قطر الندى وبل الصدى،ص:379.

[3]– ينظر عبده الراجحي ،التطبيق الصّرفي،ص:79.

[4]–ينظر: ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب،ص:405–406.

[5]– ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى،ص:375–377.

2-أن يكون مضافا إلى نكرة.

3-حالة يكون فيها مطابقًا لموصوفه.

-حالة يكون فيها جائز الوجهين: المطابقة وعدمها وذلك إذا كان مضَافًا لمعرفة ويشترط في اسم التفضيل أن[1]" لا يشتق من الفعل غير الثلاثي".

- لا يشتق من المبني للمجهول.
- لا يشتق من الجامد ولا الناقص ولا مما لا يقبل التفاضيلو لا مما الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

كان ابن هشام يندرج من البسيط إلى المعقد يعتمد الوضوح في تراكيبه وعرض أفكاره ويقدم أدلة وبراهين متنوعة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية ومن أقوال الشعراء وكان دقيقًا عميقًا ورغم أنَّه كان بصريا فكان لا يتعصب إلى مذهب من المذاهب وكان يبدي رأيه حتى ولو مخالفًا لتوصيل المعنى الصحيح واستنباط القواعد يسهل على طالب العلم فهم المعنى وتخطي الصعوبات.

[1]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ،ص:91.

رابعًا: أثر "شرح شذور الذهب في الدّراسات الصّرفية اللاحقة

لقد تميز هذا الكتاب بتناوله النحو والصرف معا بشكل متكامل وهو من أهم ما خلفه ابن هشام في هذا المجال وقد كان عالمًا مجدٍ وامتاز بالدّقة والتحليل العميق وهذا ما خلف له أثر كبيرًا في الدّراسات اللاحقة حيث ترك آثارًا علمية تدل على غلو كعبه ورسوخ قدمه، وكان لها أثر بالغ ،–سدت فراغًا في المكتبة العربية وأكملت نقصًا في المكتبة الاسلامية.[1]

- يعد مرجعا أساسيًا في كثير من المعاهد والكليات التي تعتني بتدريس اللغة العربية و آدابها، أو العلوم الشرعية وغيرها.[2]
- حظي ابن هشام بالاهتمام الزائد من العلماء القدامى والمحدثين فأثنوا عليه ثناء عطرًا واهتموا بدراسة حياته وآثاره وشرح مؤلفاته وتلخيصها ونظمها ،أو التعليق عليها وشرح شواهدها[3].

أثر في الدّراسات النحوية تأثيرًا بعيدًا أوضح مظاهره ما خلفه من آثار متعددة شغلت الباحثين عبر تاريخ طويل وكان له الشأن ما جعله حقًا في طليعة تراثنا الخالد.

- معتمدًا في المؤسسات العلمية في دراسة العربية منذ قرون خلت إلى يومنا هذا
- الكثير من المقالات التي نشرت في الصحف والمجالات والدوريات والحوليات المختلفة والأحاديث الصحفية والإذاعية ،ومشاركة المؤتمرات والندوات والمحاضرات العامة والأمسيات المتعددة .
- انتشار شروح ومختصرات للكتاب في المشرق والمغرب.
- قبلة الطلاب الذين يقصدونه من كل صوب للاستفادة من عمله ومنطقه وكيفية.

استنباط الأحكام وترجيحها حيث قال في كتابه:"مغني اللبيب سار بنفعهاجماعة الطلاب

[1]– يوسف عبد الرحمان الضبع، ابن هشام وأثره في النحو العربي،ص:13.

[2]– ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى ،ص:11.

[3]– ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: علي عبد الواحد وافي. بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، 2004م، ص516.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث المتواضع والذي قمنا فيه بدراسة أهم المسائل الصّرفية لابن هشام في كتابه "شرح شذور الذهب " توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى النتائج الآتية:

- كثرة الشواهد وتنوعها، خاصة القرآنية منها والشعرية في بناء آرائه الصّرفية. متأثرًا ومستفيدًا من أعمال سابقيه خاصة ابن جني يعرض المسألة ويذكر آراء العلماء ويبين دليل كل واحد منهم وإثرائها بالمناقشة والتحليل واللجوء إلى القياس والتعليل مستعينًا بالحجاج والمنطق.
- اتفاق النّحويين على أن الفعل يدل على حدث مقترن بزمان معين واختلفوا في تحديد العلامات التي تميزه عن غيره، كاختلاف ابن هشام في علامة فعل الأمر في (هَاتِ) بكسر التاء و(تَعَالَ) بفتح اللام، حيث اعتبرها الزمخشري من أسماء الأفعال. فابن هشام اعتمد على العلامات الصّرفية الظاهرة وهنا يظهر تأثره بمنهج المدرسة البغدادية التي تميل إلى التحليل الصوتي.
- الميزان الصّرفي يساعدنا على استنباط صحة كل جمع وفق النظام الصوتي والمورفولوجي ويراعى أحيانًا الانسجام الصّوتي مما جعل الصّرف له ارتباط بعلم الصوت.
- كل زيادة في الفعل تقابلها زيادة في بنية الكلمة وزيادة في المعنى.
- اشترط ابن هشام في عمل اسم الفاعل أن يكون للحال أو الاستقبال خلافًا للكسائي وأتباعه منهم: ابن هشام وابن مضاء جواز عمله في الماضي.
- المصدر يعتبر أصلاً في اللغة وهو الشكل الذي يشتق منه الفعل.
- أنَّ صيغ المبالغة واسم المفعول حكمهما حكم اسم الفاعل ولهما نفس شروط إعماله.
- صنف الكلمة إلى ثلاثة: اسم وفعل وحرف وخالفه في ذلك بعض النحاة مثل جعفر ابن صابر الذي قسم الكلمة إلى أربعة وأضاف اسم الفعل.
- يعد كتاب شرح شذور الذهب من أهم مصنفات ابن هشام وقد حظي باهتمام الدّارسين والعلماء في القديم والحديث.
- ابن هشام كان عالمًا مجدّدًا في مجال النحو والصرف يتميز بالدقة والتحليل العميق لإيصال المعنى للطلاب والدّارسين فهو شخصية علمية مستقلة توحي بأصالته وسعة علمه.

هذا هو أهم ما وصل إليه البحث من نتائج، وما يمكن أن ننهي به كلامنا إلا أن نعبر عن أملنا الكبير في أن يكون جهدنا هذا إضافة معرفية متواضعة في مجال تخصصنا والمساهمة في بناء هذا السرح العلمي الكبير.

ونسأل الله أن يبارك لنا ولكل من مد لنا يد العون قريبا كان أو بعيدا، وخاصة نشكر الأستاذ الدكتور **عبد الحميد بوترعه** على مجهوداته وتوجيهه لنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1. ابراهيم الشمسان، دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، ج:1 ،1425هـ-2004م.
2. ابن آجروم، محمد بن محمد الصنهاجي. الآجرومية في قواعد النحو. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1853م.
3. أحمد محمد صقر، القواعد الأساسية للنحو والصرف، تح: محمد صلاح فرج ومحمد عبد الحميد غراب، مركز تطير المناهج، 2011م- 2012م.
4. أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعرف، ط:2، 1972م.
5. الشمسان، أبو أوس إبراهيم. دروس في علم الصرف. الطبعة الثالثة، مكتبة الرشد، 2004.
6. بكر محمد بن السري السراج، المفصل، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحددي، مكتبة جامعة اليرموك ،1948.
7. الجامع أبو الجحر مفتاح، النحو الصرف، د. المعهد الاسلامي، السلفي، شئنجور، أندونسيا.
8. الحاجب، الشافية في علمي التصرف والخط، تح: حسن أحمد العثمان، مكتبة الملكية - السعودية، ط:2، 1435هـ-2014م.
9. حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، مكتبة لسان العرب، ط:1 ج:1.
10. دريد، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، د. الجبل، بيروت، ط:1، 1411هـ-1991م.
11. السراج، الأصول في النحو، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية،1430هـ-2009م، ج:1.
12. السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، د. الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط:2 ،1420هـ-2000م.
13. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م، ج:1.

14. السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنّحاة، تح، محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط:2، 1399هـ-1979م، ج2.
15. السّيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح محمد أبو الفضل ابراهيم، محمد جاد المولى، محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت، ط:1 ،1425هـ-2004م.
16. السّيوطي، بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة.
17. صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم، بيروت، ط:3 ،2009.
18. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، د. المعارف، مصر، ط:3، 1975م، ج:1، ض:16.
19. عبد الرّاجحي، التطبيق الصرفي، د. النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط:1، 1426هـ-2004م.
20. عبد الشكور معلّم عبد الفارح، الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب سهل مع الجداول والتدريبات، دار العلم القاهرة، ط:2 ،1442هـ-2021م.
21. عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، بالفجالة –مصر، 1908م.
22. عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:2، 1420هـ2000م، ص:1
23. عبد الهادي الفضلي، مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية، مطبعة الأدب في النجف الأشرف، 1387هـ.
24. فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف، د. المعرفة، بيروت –لبنان ،1407هـ-1987م، ج:1.
25. عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في علم التصريف، دار الكتب العلمية، 1971، بيروت، لبنان.
26. علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف، 1403هـ -1983م، ج:1.
27. الغلاييني، جامع الدروس العربية، جمع وتنقيح، عبد المنعم خفاجة، المكتبة العربية، صيدا –بيروت، ط:30، 1414هـ-1994م، ج:1.
28. فارس، الصاحبي، في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامه، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت –لبنان، ط:1 ،1414هـ-1993م.

29. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة للطبع والنشر، بيروت –لبنان، ط:8، 1426هـ–2005م.
30. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة ،1998م، ج:2.
31. ابن مالك، محمد بن عبد الله. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، مع شرح ابن عقيل. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار المعارف، د.ت.
32. محمد فاضل السّامرائي، النحو العربي أحكام معانٍ، د. ابن كثير، بيروت، ط1، 1435هـ–2014م، ج:1
33. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: علي عبد الواحد وافي. بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، 2004م.
34. المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تح: ابراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مكتبة مصطفى البادي الحلبي وأولاده، ط:1، 1397هـ –1960م، ج:1.
35. عبد الله السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد، الموجود–علي محمد معوض، د. الكتب العلمية –بيروت –لبنان، ط:1 ،1412هـ–1992م.
36. هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، الصيدا–بيروت ،1419هـ–1998م.
37. هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ضبطه يوسف محمد البقاعي، دار الفكر ،1421هـ–2001م.
38. يوسف عبد الرحمان الضبع، ابن هشام وأثره في النحو العربي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1418هـ/1998م.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير .....
الإهـــــداء .....
مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: الأسس النظرية للصرف

أولاً: الكلمة وأقسامها 4
1- تعريف الكلمة:..... 4
2- أقسام الكلمة 5
3- فعل الأمر:..... 7
4-الحرف: 7
ثانيًا: مفهوم الصرف وعلاقته بالنَّحو:..... 7
1- مفهوم الصرف في اللغة والاصطلاح: 8
2-علاقته بالنحو: 9
3-فائدة علم الصرف: لعلم الصّرف فائدة كبيرة:.....10
ثالثاً: الاشتقاق أنواعه وأهميته:.....10
1-تعريف الاشتقاق في اللغة والاصطلاح: 10
2-أنواع الاشتقاق: 12
3-أهمية الاشتقاق:.....14
رابعًا: الميزان الصرفي ومعياريته وفائدته 17
1-الميزان الصّرفي:.....17
2-فائدته: 19

الفصل الاول: حياة ابن هشام الأنصاري وكتابه شرح شذور الذهب

تمهيد:.....22
المبحث الأول: حياة ابن هشام الأنصاري 22
أولا-مولده ونشأته: 22
ثانيا- شيوخه وتلاميذه:.....22
1-شيوخه:.....22

2- تلاميذه: 23
ثالثا: مؤلفاته ومكانته العلمية 24
1-مؤلفاته: 24
2-مكانته العلمية: 25
المبحث الثاني: كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري 26
أولاً: منهجه ومحتواه 26
1-منهجه: 26
2-محتواه: 26
ثانيا: قيمته في الدراسات النحوية والصرفية: 27
الفصل الثاني: المسائل الصرفية في كتاب شرح شذور الذهب
أولاً: تصريف الأسماء والأفعال 30
1-تصريف الأسماء 30
1-1-" أل" التعريف: 30
1-2-النّداء: 31
2-تصريف الأفعال: 33
2-1-الفعل الماضي: 33
2-2-فعل الأمر: 35
2-3-فعل المضارع: 36
ثانيا: الميزان الصّرفي 37
ثَالثًا: المشتقات وعملها 39
1-المصدر: 39
1-1-أن يخلفه فعلٌ مع "أنْ" أو "ما": 39
1-2-اعمال المضاف للفاعل: 39
1-3-إعمال المضاف للمفعول: 40
1-4-أن لا يكون مصغرًا: 40
1-5-أن لا يكون محدودًا بالتاء: 40

1-6-أن لا كون موصوفًا قبل العمل: 40
1-7-المعرف بأل: 41
2-اسِم الفاعل: 41
2-1-المجرد عنها: 41
2-2-مثال المبالغة: 43
3-اسم المفعول: 44
3-1-الصّفة المشبه باسم الفاعل: 45
3-1-اسم التفضيل: 45
رابعًا: أثر "شرح شذور الذهب في الدّراسات الصّرفية اللاحقة 48
الخـاتمـة..... 49
قائمة المصادر والمراجع..... 51
فهرس الموضوعات..... 55
ملخص الدّراسة 59

ملخص الدّراسة

إن علم النّحو والصّرف من أهم العلوم التي أسهمت في حفظ اللغة العربية، فعلم الصّرف مكملاً للنحو، وقد تبنى ابن هشام الأنصاري منهجًا علميًا واضح المعالم بتحليل وشرح القضايا الصّرفية بكل دقة وعمق في كتابه: "شرح شذور الذهب "وقد ركّزنا في هذه الدّراسة على القضايا الصّرفية، الميزان الصرفي، المشتقات وعملها –تصريف الأسماء الأفعال وصفًا وتحليلاً وقد بدأنا هذه الدّراسة بمقدمة ثم تمهيد وفصلين وأخيرًا خاتمة.

ففي المقدمة طرحنا الإشكالية وخطة البحث وأهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، وكذلك الصّعوبات التي واجهتنا أثناء البحث، وفي التمهيد تطرقنا إلى الأسس النظرية للصرف حيث تناولنا فيه الكلمة وأقسامها وعرفنا الصرف لغة وإصطلاحًا وعلاقته بالنحو ثم عرّفنا الاشتقاق لغة وإصطلاحًا، وأنواعه وأهميته، وكذلك عرّفنا الميزان الصّرفي وذكرنا معياريته وفائدته.

وفي الفصل الأول: تناولنا حياة ابن هشام وكتابه "شرح شذور الذهب" فدرسنا مولده ونشأته وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية وبعض مؤلفاته، ودرسنا منهج ومحتوى الكتاب وقيمته في الدّراسات النحوية والصّرفية.

أما الفصل الثاني، فقد تناولنا فيه المسائل الصّرفية في "شرح شذور الذهب" لابن هشام– حيث قمنا بدراسة تطبيقية وصفية تحليلية للفعل والاسم والميزان الصّرفي، والمشتقات وعملها وأثر كتاب "شرح شذور الذهب " في الدّراسات الصّرفية اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق، الميزان الصرفي، الصرف، كتاب شرح شذور الذهب.

Study Summary

Grammar and morphology are among the most important sciences that have contributed to the preservation of the Arabic language. Morphology complements grammar. Ibn Hisham al-Ansari adopted a clear scientific approach to analyzing and explaining morphological issues with precision and depth in his book، "Sharh Shudhur al-Dhahab." In this study، we focused on morphological issues، the morphological scale، derivatives and their functions، and the derivation of nouns and verbs، describing and analyzing them. We began this study with an introduction، followed by a preface، two chapters، and finally a conclusion. In the introduction، we presented the problem، the research plan، and the most important sources and references used in the research، as well as the difficulties we encountered during the research. In the introduction، we addressed the theoretical foundations of morphology، discussing words and their divisions، defining morphology linguistically and technically، and its relationship to syntax. We then defined derivation linguistically and technically، its types and importance، and also defined the morphological scale، explaining its criteria and usefulness.

In the first chapter، we discussed the life of Ibn Hisham and his book "Sharh Shudhur al-Dhahab." We studied his birth، upbringing، teachers، students، his scholarly standing، and some of his works. We also examined the book's methodology and content، as well as its value in grammatical and morphological studies.

The second chapter addresses morphological issues in Ibn Hisham's "Sharh Shudhur al-Dhahab،" where we conduct an applied، descriptive، and analytical study of verbs، nouns، and the morphological scale، derivatives and their functions، and the impact of the book "Sharh Shudhur al-Dhahab" on subsequent morphological studies.

Keywords:

Derivation، morphological scale، morphology، the book "Sharh Shudhur al-Dhahab".